

تأليف

أبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان
القرشي المعروف بابن أبي الدنيا

المتوفى سنة ٢٨١هـ
رضي الله عنه

المجلد الرابع

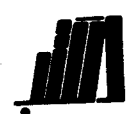
كتاب مجابي الدعوة — الأولياء

كتاب الهواتف — كتاب المنامات

مؤسسة الكتب الثقافية

مُلتزم الطبع والنشر والتوزيع
مؤسسة الكتب الثقافية فقط

الطبعة الأولى
١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م



مؤسسة الكتب الثقافية

الصنائع . بناية الإتحاد الوطني . الطابق السابع . شقة ٧٨
هاتف المكتب : ٦٤٠٢٠٨
ص.ب : ٥١١٥/١١٤ - برقيا : الكتبكو - تلكس : ٤٠٤٥٩
بيروت - لبنان

مجموعة رسائل ابن أبي الدنيا

كتاب مجابي الدعوة

تأليف

أبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان
القرشي المعروف بابن أبي الدنيا

المتوفى سنة ٢٨١ هـ
رضي الله عنه

دراسة وتحقيق

المهندس الشيخ زياد حمدان

مؤسسة الكتب الثقافية

ملتزم الطبع والنشر والتوزيع
مؤسسة الكتب الثقافية فقط

الطبعة الأولى
١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م



مؤسسة الكتب الثقافية
الصنائع . بناية الإتحاد الوطني . الطابق السابع . شقة ٧٨
هاتف المكتب : ٦٤٠٢٠٨
ص.ب : ١١٤/٥١١٥ - برقيا : الكتبكو - تلكس : ٤٠٤٥٩
بيروت - لبنان

حيـاة المؤلـف

اسمه ونسبه :

ابن أبي الدنيا المحدث الصدوق ؛ هو : أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس القرشي . مولى بني أمية . المعروف بابن أبي الدنيا ، صاحب الكتب المصنفة في الزهد والرقائق .

مولده ونشأته :

ولد الحافظ الجليل ، ابن أبي الدنيا ، بمدينة بغداد ، في أوائل القرن الثالث الهجري . سنة ثمان ومائتين .

وقال الخطيب البغدادي في تاريخه : وبلغني أن مولده كان في سنة ثمان ومائتين . وكذا قال الذهبي في تذكرة الحفاظ .

ويعد القرن الثالث الهجري عصر النهضة الفكرية ففي تلك الحقبة نشطت حركة التراجم والإبداع الأدبي . وكان هذا عاملاً رئيسياً في بلورة فكر ابن أبي الدنيا وتهذيبه .

شيوخه وتلاميذه :

قال الخطيب البغدادي : سمع ابن أبي الدنيا سعيد بن سليمان الواسطي ، وإبراهيم بن المنذر الحزامي ، وخالد بن خداش المهلبي ، وعلي بن الجعد الجوهري ، وعباد بن موسى الختلي ، وخلف بن هشام البزار ، ومحرز بن عون ، وخالد بن مرداس ، وأحمد بن جميل المروزي ، ومحمد بن جعفر الوركاني ، وداود بن عمرو الضبي ، ومن طبقتهم وبعدهم .

وروى عنه : الحارث بن أبي أسامة ، ومحمد بن خلف وكيع ، ومحمد بن خلف بن المرزبان ، وعبيد الله بن عبد الرحمن السكري ، وأبو ذر القاسم بن داود الكاتب ، وعمر بن سعد القراطيسي ، والحسين بن صفوان البرذعي ، وأحمد بن سلمان النجاد ، وأبو سهل بن زياد ، وأحمد بن الفضل بن خزيمة ، وأبو جعفر بن برية الهاشمي ، وأبو بكر الشافعي ، وغيرهم .

أقوال العلماء فيه :

قال ابن أبي حاتم : كتبت عنه مع أبي ، وسئل أبي عنه فقال : بغدادي صدوق .

وقال الخطيب : وكان ابن أبي الدنيا يؤدب غير واحد من أولاد الخلفاء .

أخبرني عبد الله بن أبي بكر بن شاذان ، أخبرنا أبي ، حدثنا أبـو ذر القاسم بن داود بن سليمان قال : حدثني ابن أبي الدنيا . قال : دخل المكتفي على الموفق ولوحه بيده ، فقال : مالك لوحك بيدك ؟ قال مات غلامي واستراح من الكتاب ، قـال : ليس هذا من كلامك ، هذا كان الرشيد أمر أن يعرض عليه ألواح أولاده في كل يوم اثنين وخميس ، فعرضت عليه فقال لابنه : ما لغلامك ليس لوحك معه ؟ قال مات واستراح من الكتاب ، قال وكأن الموت أسهل عليك من الكتاب ؟ قال نعم . قال فدع الكتاب ، قال ثم جئته فقال لي : كيف محبتك لمؤدبك ؟ قال : كيف لا أحبه وهو أول من فتق لساني بذكر الله ، وهو مع ذاك إذا شئت أضحكك ، وإذا شئت أبكاك ، قال يا راشد أحضرني هذا ، قال فأحضرت فقربت قريبـاً من سريره ، وابتـدأت في أخبار الخلفاء ومواعظهم فبكى بكاءً شديداً ، قال فجاءني راغب ـ أويانس ـ فقال لي : كم تبكي الأمير؟ فقال : قطع الله يدك ما لك وله يا راشد ، تنحّ عنه . قال وابتـدأت فقرأت عليه نوادر الأعراب ، قال فضحك ضحكاً كثيراً ، ثم قال شهرتني شهرتني . وذكر الخبر بطوله . قال أبو ذر : فقال لأحمد بن محمد بن الفرات : أجر له خمسة عشر ديناراً في كل شهر ، قال أبو ذر : فكنت أقبضها لابن أبي الدنيا إلى أن مات .

وقال ابن النديم : كان يؤدب المكتفي بالله ، وكان ورعاً زاهداً عالماً بالأخبـار والروايات .

وقال الحافظ ابن كثير : الحافظ المصنف في كل فن المشهور بالتصانيف الكثيرة ، النافعة الشائعة الذائعة في الرقاق وغيرها ، وكان صدوقاً حافظاً ذا مروءة .

وقال الذهبي في تذكرة الحفاظ : كان صدوقاً أديباً إخبارياً ، كثير العلم ـ حديثه في غاية العلو ، لابن البخاري ، بينه وبينه أربعة أنفس .

وقال جمال الدين أبو المحاسن بن تغري بردي : كان مؤدبـاً لجماعـة من أولاد الخلفاء ، منهم المعتضد ، وابنـه المكتفي ، وكان عـالماً زاهـداً ، ورعاً عـابداً ، ولـه

التصانيف الحسان والناس بعده عيال عليه في الفنون التي جمعها ، وروى عنه خلق كثير ، واتفقوا على ثقته وصدقه وأمانته .

وقال الزركلي : كان من الوعاظ العارفين بأساليب الكلام ، وما يلائم طبائع الناس .

وقال عنه صاحب المنتظم : كان ابن أبي الدنيا يقصد حديث الزهد والرقائق ، وكان لأجلها يكتب عن البرجلاني ويترك عفان بن مسلم .

مؤلفاته :

كان لنشأة ابن أبي الدنيا بهذه الكيفية الأثر العظيم في تنوع كتاباته ، فعدد مؤلفاته يربو أو ينيف على الثمانين ومائة كتاب ورسالة .

وتلكم مؤلفاته :

أولاً - في الآداب والأخلاق الإسلامية :

١ - الأخلاق .
٢ - الأدب .
٣ - الجيران
٤ - العفو .
٥ - ذم الشهوات .
٦ - الشكر .
٧ - التقوى .
٨ - حسن الظن بالله .
٩ - الحلم .
١٠ - الزهد .
١١ - ذم الغيبة .
١٢ - العقل وفضله وغيرها .

ثانياً - في التاريخ والسير :

١ - أخبار قريش .
٢ - دلائل النبوة .
٣ - المغازي .
٤ - مواعظ الخلفاء .
٥ - حلم الحكماء .
٦ - التاريخ .
٧ - تاريخ الخلفاء .
٨ - أخبار الملوك وغيرها .

ثالثاً - في الفقه والأحكام :

١ - الجهاد .
٢ - العقوبات .
٣ - الفتوى .
٤ - السنة .
٥ - الصدقة .
٦ - المناسك .
٧ - القصاص .
٨ - الرهائن وغيرها .

مؤلفات أخرى .

١ ـ صفة الصراط .
٢ ـ الألحان .
٣ ـ الدعاء .
٤ ـ شجرة طوبى .
٥ ـ المحتضرون .
٦ ـ النوادر .
٧ ـ صفة النار .
٨ ـ البعث والنشور .
٩ ـ المطر .
١٠ ـ الوصايا .
١١ ـ الوقف والابتداء .
١٢ ـ الموت .
١٣ ـ القبور .
١٤ ـ العوائد .
١٥ ـ أهوال يوم القيامة .

وفاته :

قال القاضي أبو الحسن : وبكرت إلى إسماعيل بن إسحاق القاضي يوم مات ابن أبي الدنيا ، فقلت له : أعز الله القاضي مات ابن أبي الدنيا ، فقال رحم الله أبا بكر مات معه علم كثير ، يا غلام امض إلى يوسف حتى يصلي عليه ، فحضر يوسف ابن يعقوب فصلى عليه في الشونيزية ، ودفن فيها سنة ثمانين .

قال الخطيب : هذا وهم . كانت وفاة ابن أبي الدنيا في سنة إحدى وثمانين ومائتين ، كذلك أخبرنا الحسن بن أبي بكر ، عن أحمد بن كامل القاضي ، قال : سنة إحدى وثمانين ومائتين فيها مات أبو بكر بن أبي الدنيا القرشي مؤدب المعتضد . وأخبرنا علي بن محمد السمسار ، أخبرنا عبد الله بن عثمان الصفار ، حدثنا ابن قانع مثل ذلك .

وقال الذهبي : مات في جمادى الأولى سنة إحدى وثمانين ومائتين[1] .

---

(١) انظر ترجمته في : (تاريخ بغداد ١٠/٨٩ ـ ٩١ رقم ٥٢٠٩ ، تذكرة الحفاظ ٢/٦٧٧ ـ ٦٧٩ ، الجرح والتعديل ٥/١٦٣ ، طبقات الحنابلة ١/١٩٢ ـ ١٩٥ ، المنتظم ٥/١٤٨ ـ ١٤٩ ، العبر ٢/٦٥ ، فوات الوفيات ٢/٢٢٨ ، النجوم الزاهرة ٣/٨٦ ، البداية والنهاية ١١/٧١ ، تهذيب التهذيب ٦/١٢ ، طبقات الحفاظ ٢٩٤ ، خلاصة تهذيب الكمال ٢١٣ ، سير الأعلام النبلاء ٣/٣٩٧) .

فأصبحوا وهم يستغفرون إلى حال تتابعه بحمد الله تعالى فقال وما تحمدونا
من هذا إلى تذكره لله عز وجل

- حدثنا الحسين بن علي ثنا أبو عمرو أحمد بن عبد العزيز ثنا أبو [illegible]
عن أبي زرعة الشيباني قال قحط المطر في زمن يزيد بن معاوية فخرجوا يستسقون
فلم يسقوا شيئا ولا مطروا فقال يزيد للضحاك بن الأسود قم فاستسق لنا فقام
ولبس عن ذراعه والقى برنسه عن منكبيه وقال اللهم إن هؤلاء يستشفعون
بي إليك وإنهما فلم يدع إلا قليلا حتى أصابهم مطر كاد أن يغرقوا منه ثم قال
اللهم إن هذا قد شهرني فأرحني منه فما لبث إلا جمعة حتى مات

- حدثنا أبو عبيد الأسدي ثنا أبو الحسن المعولي سمعته يحدث
أبي ثنا عبد الحميد أبو يحيى الحماني عن الأعمش قال حج ثابت وسعيد
ابن جبير وطلق بن حبيب زمان الحجاج قال فأصابهم عطش وخوف فقال
سعيد لحبيب ادع الله فقال له حبيب أي أرأيت عبد الله أو تعني فأدعوا
سعيد وما من جاءت سحابة فمطروا فشربوا وسقوا واستقوا

عبد الله 2
- حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا أبانا عثمان الملاحي أنا النضر بن شميل
عن عبد الواحد بن زيد قال انتهيت أنا وأيوب السختياني على حرا
فعطشنا عطشا فقلت يا أيوب الساعة أموت عطشا فسله فقلت الساعة
أموت عطشا فسله فقلت الساعة أموت عطشا قال فتحمص بعينه
قال إذا أما تعلن لي بشرب ولا تخبر به أحدا

- حدثني عبد الله أنا علي بن عثمان سمعت بشر بن المفضل يقول
إن كان ناهرا للأبدال حق فالنضر بن أبي بشر منهم

آخر كتاب مجابي الدعوة لابن أبي الدنيا
الحمد لله أولا وآخرا وظاهرا وباطنا وسرا وعلانية
اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه والتابعين
حسبنا الله ونعم الوكيل



بسم الله الرحمن الرحيم

قال أبو المحاسن، يوسف بن شاهين ـ سبط ابن حجر العسقلاني :

أخبرتني الشيختان المسندتان: أم الكرام؛ أنس خاتون بنت عبد الكريم بن أحمد بن عبد العزيز اللخمي، وأم الفضل؛ هاجر بنت المحدث الشرف القدسي، قراءة عليهما مجتمعتين في يوم الاثنين ثالث عشر رجب سنة تسع وعشرين وثمانمائة، وسمعه السادة الأشياخ: القدوة برهان الدين بن أحمد بن علي بن بركة النعماني، وشمس الدين: محمد بن يعقوب بن خلف المصري، ومحيي الدين : عبد القادر بن عمر بن حسين الدفنائي، وصح ذلك في مجلسين وما بينهما في منزل المسمعة الأولى.

أخبرنا الشيخ نجم الدين: عمر بن محمد بن أحمد بن عمر البالسي، عنها سماعاً وأجاز مكاتبة (ح).

وكتب إلي به أبو البركات : إبراهيم بن محمد بن أبي بكر بن الحداد الدمشقي (ح) .

وأخبرنا به عالياً الشيخان المسندان المعمران: برهان الدين بن حجي الخليلي، وشهاب الدين: أحمد بن محمد بن علي الدمشقي، من كتابيهما إليَّ. قالوا:

حدثتنا المسندة زينب بنت الكمال: أحمد بن عبد الرحيم سماعاً، أخبرنا الأعز بن فضائل بن العليق، عنهما سماعاً إجازة، حدثتنا الكاتبة فخر النساء: شهدة بنت أبي نصر أحمد بن الفرج بن عمر الدينوري قراءة عليها ونحن نسمع ببغداد، قالت:

أخبرنا أبو الفوارس: طراد بن محمد بن علي الزينبي قراءة عليه وأنا أسمع ببغداد.

أخبرنا أبو الحسين: علي بن محمد بن عبد الله بن بشران السكري المعدل، قراءة عليه فأقر به، وأصله حاضر ينظر فيه.

أخبرنا أبو علي، الحسين بن صفوان البردعي قراءة عليه في ذي الحجة من سنة أربعين وثلاثمائة، حدثنا أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن عبيد بن أبي الدنيا، قال:

* * *

[١] حدثنا أبو خيثمة : زهير بن حرب بن شداد العامري ، حدثنا يزيد ابن هارون ، أخبرنا جرير بن حازم(١) ، حدثنا محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ، قال :

« لم يتكلم في المهد إلَّا ثلاثة : عيسى ابن مريم، وصاحب جريج .

وكان جُريج رجلًا عابداً ، فاتخذ صومعة ، وكان فيها ، فأتته أمه وقالت : يا جريج . فقال : يا رب ، أمي وصلاتي ، فأقبل على صلاته ، فانصرفت أمه .

فلما كان الغد أتته، فقالت: يا جريج. فقال: يا رب، أمي وصلاتي، فأقبل على صلاته، فقالت: اللهم لا تمته حتى ينظر في وجوه الموسات.

فتذاكر بنو إسرائيل جريجاً وعبادته ، وكانت امرأة بغي يتمثل بحسنها ، فقالت : إن شئتم فتنته لأفتِنَنَّهُ لكم . قال : فتعرضت له ، فلم يلتفت إليها ، فأتت راعياً كان يأوي إلى صومعته ، فأمكنته من نفسها ، فوقع عليها فحملت ، فلما ولدت قالت : هو من جريج .

---

[١] (١) أبو النضر الأزدي البصري.

قال الذهبي : أحد الأئمة الكبار الثقات، ولولا ذكر ابن عدي له لما أوردته. وبعضهم عده من صغار التابعين.

روى عن طاوس، والحسن، وابن سيرين، وأبي رجاء العطاردي، وخلق.

وروى عنه أيوب السختياني ، وابن عون، ويزيد بن أبي حبيب، وماتوا قبله بدهر طويل، وابنه وهب، وابن مهدي، وعارم، وشيبان بن فروخ ، وهدبة .

قال ابن مهدي : هو أثبت من قرة. قال: واختلط ـ يعني جريراً ـ فحجبه أولاده فلم يسمع منه أحد في حال اختلاطه.

وقال أبو حاتم : تغير قبل موته بسنة ، وقال ابن معين : ثقة .

وقال التبوذكي : ما رأيت حماد بن سلمة يكاد يعظم أحداً كجرير بن حازم .

وقال عبد الله بن أحمد : سألت يحيى عن جرير بن حازم ، فقال : ليس به بأس . فقلت : إنه يحدث عن قتادة ، عن أنس بمناكير . فقال : هو عن قتادة ضعيف .

وقال يعقوب بن شيبة : حدثنا إبراهيم بن هاشم ، قال : سمع جرير بن حازم =

فأتوه فاستنزلوه ، وهدموا صومعته ، وجعلوا يضربونه . فقال : ما شأنكم ؟ قالوا : زنيت بهذه البغي فولدت منك . قال : أين الصبي ؟ فجاءوا به ، فقال : بالله يا غلام ، من أبوك ؟ قال : فلان الراعي . فأقبلوا على جريج يقبلونه ويتمسحون به ، وقالوا : نبني لك صومعتك من ذهب . قال : لا ، أعيدوها من طين كما كانت ، ففعلوا .

وبينما صبي يرضع من أمه ، فمر رجل راكب على دابة فارهة ، وشارة حسنة ، فقالت أمه : اللهم اجعل ابني مثل هذا . فترك الثدي وأقبل على أمه ، فنظر إليه فقال : اللهم لا تجعلني مثله ، ثم أقبل على ثديه فجعل يرتضع . قال : فكأني أنظر إلى رسول الله ﷺ يحكي ارتضاعه بأصبعه السبابة في فيه ، فجعل يمصها .

قال : ومروا بجارية وهم يضربونها ويقولون : زنيت ، سرقت . وهي تقول : حسبي الله ونعم الوكيل . فقالت أمه : اللهم لا تجعل ابني مثلها . فترك الرضاع ونظر إليها وقال : اللهم اجعلني مثلها .

فهناك تراجعا الحديث . فقالت : مر رجل حسن الشارة فقلت : اللهم لا تجعلني مثله ، ومروا بهذه الجارية ، فقلت : اللهم لا تجعل ابني مثلها ، فقلت : اللهم اجعلني مثلها ؟

فقال : إن ذاك الرجل كان جباراً ، فقلت: اللهم لا تجعلني مثله . وإن يقولون لها : زنيت ، ولم تزن ، وسرقت ، ولم تسرق ، فأقول : اللهم اجعلني مثلها » .

= فقال : ليس به بأس ، فقلت: إنه يحدث عن قتادة، عن أنس بمناكير . فقال: هو عن قتادة ضعيف .

وقال حماد بن زيد: كان الغرباء إذا قدموا أتيناهم فيقول هشام الدستوائي : هاتوها، وكان أحفظنا جرير بن حازم .

طول ابن عدي ترجمته، وقال البخاري : ربما يهم في الشيء.

توفي سنة سبعين ومائة.

(ميزان الاعتدال ١/ ٣٩٢ ـ ٣٩٣).

[٢] حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، حدثنا أبي ، عن صالح - يعني ابن كيسان ، حدثنا نافع ، أن عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله ﷺ :

« **بينما ثلاثة رهط يتماشون ، أخذهم المطر ، فآووا إلى غار في جبل ، فبينما هم فيه إذ انحطت صخرة ، فأطبقت عليهم الغار . فقال بعضهم لبعض : انظروا أفضل أعمال عملتموها ، فاسألوه بها لعله يفرج عنكم .**

فقال أحدهم : اللهم إنه كان لي والدان كبيران ، وكانت لي امرأة وأولاد صغار ، فكنت أرعى عليهم ، فإذا أرحت غنمي بدأت بأبوي فسقيتهما ، فلم آت حتى نام أبواي ، فطلبت الإناء ثم حلبت ، ثم قمت بحلابي عند رأس أبوي ، والصبية يتضاغون عند رجلي أن أبدأ بهم قبل أبوي ، وأكره أن أوقظهما من نومهما ، فلم أزل كذلك قائماً حتى أضاء الفجر .

اللهم إن كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا فرجة نرى منها السماء . ففرج لهم فرجة فرأوا منها السماء .

وقال الآخر : اللهم إنه كانت لي ابنة عم ، فأحببتها حباً كانت أعز الناس إليّ ، فسألتها نفسها ، فقالت : لا ، حتى تأتيني بمائة دينار ، فسعيت حتى جمعت مائة دينار ، فأتيتها بها ، فلما كنت بين رجليها ، قالت : اتق الله ولا تفتح الخاتم إلا بحقه ، فقمت عنها .

اللهم إن كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا فرجة . ففرج الله لهم فرجة .

وقال الثالث : اللهم إني كنت استأجرت أجيراً بفرق ذرة ، فلما قضى عمله عرضته عليه فأبى أن يأخذه ، ورغب عنه، فلم أزل أعتمل به حتى جمعت منه بقراً ورعاء ، فجاءني فقال : اتق الله واعطني حقي ، ولا تظلمني . فقلت له : اذهب إلى تلك البقر ورعاتها فخذها ، فذهب فاستاقها .

اللهم إن كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما بقي منها . ففرج الله عنهم ، فخرجوا يتماشون » .

[٣] حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن زُرَارة[١] ، حدثنا الحجاج بن أبي منيع الرُّصافي ، عن أبيه ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ نحوه .

* * *

[٤] حدثنا محمد بن عباد المكي ، حدثنا سفيان بن عيينة[١] ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ نحوه .

[٥] حدثنا خالد بن خداش[١] ، حدثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر نحوه ، ولم يرفعه .

* * *

---

[٣] (١) الرقي .

روى عن حماد بن زيد وطبقته . وروى عنه ابن الإمام أحمد ، وابن أبي الدنيا .

قال الذهبي : وثقه ابن حبان .

وقال أبو الفتح الأزدي : منكر الحديث .

ميزان الاعتدال (١/ ٢٣٦) .

[٤] (١) الهلالي .

قال الذهبي : أحد الثقات الأعلام ، أجمعت الأمة على الاحتجاج به . وكان يدلس ، لكن المعهود منه أنه لا يدلس إلاَّ عن ثقة . وكان قوي الحفظ ، وما في أصحاب الزهري أصغر سناً منه ؛ ومع هذا فهو من أثبتهم .

قال أحمد بن حنبل : هو أثبت الناس في عمرو بن دينار .

وقال أحمد : كنت أنا وابن المديني فذكرنا أثبت من يروي عن الزهري ، فقال علي : سفيان بن عيينة ، وقلت أنا : مالك ؛ فإن مالكاً أقل خطأ وابن عيينة يخطىء في نحو من عشرين حديثاً عن الزهري .

وروى محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي ، عن يحيى بن سعيد القطان ، قال : أشهد أن سفيان بن عيينة اختلط سنة سبع وتسعين ومائة ، فمن سمع منه فيها فسماعه لا شيء .

قال الذهبي : سمع منه فيها محمد بن عاصم ذاك الجزء العالي ، ويغلب على ظني أن سائر شيوخ الأئمة الستة سمعوا منه قبل سنة سبع . فأما سنة ثمان وتسعين ففيها مات ولم يلقه أحد فيها ، لأنه توفي قبل قدوم الحاج بأربعة أشهر .

(ميزان الاعتدال ٢/ ١٧٠ ـ ١٧١) .

[٥] (١) المهلبي .

[٦] حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا يحيى بن حماد ، عن أبي عوانة ، عن قتادة ، عن أنس ، عن النبي ﷺ نحوه .

[٧] حدثنا سويد بن سعيد[١] ، حدثنا علي بن مُسْهِر ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ نحوه .

* * *

= قال الذهبي : مولاهم البصري . نزيل بغداد . روى عن مالك، وحماد بن زيد، وعدة . وروى عنه مسلم، وأحمد، وإسحاق، وابن أبي الدنيا، وخلق . وثق .
وقال أبو حاتم وغيره : صدوق .
وقال ابن معين : ينفرد عن حماد بأحاديث .
وقال ابن المديني، وزكريا الساجي : ضعيف .
(ميزان الاعتدال (١/٦٢٩) .

[٧] (١) أبو محمد الهروي الحدثاني الأنباري، نزيل حديثه النورة وهو بجنب عانة .
قال الذهبي : احتج به مسلم، وروى عنه البغوي، وابن ناجية، وخلق . وكان صاحب حديث وحفظ، لكنه عُمر وعمي ، فربما لقن مما ليس من حديثه . وهو صادق في نفسه، صحيح الكتاب .
وقال أبو حاتم : صدوق كثير التدليس
وقال البغوي : كان من الحفاظ .
وقال أبو زرعة : أما كتبه فصحاح .
وقال البخاري : حديثه منكر .
وقال النسائي : ضعيف .
وروى الترمذي ، عن البخاري أنه ضعيف جداً . وقال مرة : ضعيف .
وقال صالح جزرة : سويد صدوق، إلا أنه كان عمي ، فكان يلقن ما ليس من حديثه .
وروى الجنيد، عن البخاري، قال : فيه نظر، عمي فتلقن ما ليس من حديثه .
وقال الدارقطني : ثقة . ولما كبر ربما قرىء عليه ما فيه بعض النكارة فيجيزه .
وأما ابن معين فكذبه وسبه .
وروى ابن الجوزي أن أحمد قال : متروك الحديث .
ميزان الاعتدال (٢/٢٤٨ - ٢٥١) .

[٨] حدثنا أبو خيثمة وإبراهيم بن سعيد ، عن إسماعيل بن عبد الكريم ، حدثنا عبد الصمد بن مَعقل ، سمعت وهب بن منبّه ، يقول : حدثني النعمان بن بشير ، أنه سمع النبي ﷺ ، فذكر نحوه .

* * *

[٩] حدثنا إبراهيم بن سعيد ، حدثنا عبيد الله بن موسى[١] ، عن إسرائيل[٢] ، عن أبي إسحاق ، عن رجل من بجيلة ، عن النعمان بن بشير ، عن النبي ﷺ بنحوه .

* * *

---

[٩] (١) العبسي الكوفي .

قال الذهبي : شيخ البخاري . ثقة في نفسه ، لكنه شيعي متحرق . وثقه أبو حاتم ، وابن معين .

وقال أبو حاتم : أبو نعيم أتقن منه ، وعبيد الله أثبتهم في إسرائيل .

وقال أحمد بن عبد الله العجلي : كان عالماً بالقرآن رأساً فيه ، ما رأيته رافعاً رأسه ، وما رؤي ضاحكاً قط .

وقال أبو داود : كان شيعياً متحرقاً .

وروى الميموني ، عن أحمد : كان عبيد الله صاحب تخليط ، احدّث بأحاديث سوء ، وأخرج تلك البلايا ، وقد رأيته بمكة فما عرضت له . وقد استشار محدث أحمد بن حنبل في الأخذ عنه فنهاه .

وقال الذهبي : مات سنة ثلاث عشرة ومائتين ، وكان ذا زهد وعبادة وإتقان .

(ميزان الاعتدال (٣/١٦) .

(٢) ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الكوفي .

قال الذهبي : أحد الأعلام .

وقال عيسى بن يونس : قال لي أخي إسرائيل : كنت أحفظ حديث أبي إسحاق كما أحفظ السورة من القرآن .

وقال أحمد بن حنبل : ثقة ، وجعل يعجب من حفظه . وقال أيضاً : كان ثبتاً . كان يحيى القطان يحمل عليه في حال أبي يحيى القتات وكان لا يرضاه . =

[١٠] حدثنا إبراهيم ، عن محمد بن عبد الله بن نُمَيْر ، عن ابن أبي عبيدة ، عن أبيه ، عن الأعمش[1] ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن شُرَحْبيل ، عن النعمان بن بشير ، عن النبي ﷺ بنحوه ، ولم يرفعه .

* * *

وقال أبو حاتم : صدوق من أتقن أصحاب أبي إسحاق .

وقال يعقوب بن شيبة: صالح الحديث، في حديثه لين.

وروى محمد بن أحمد بن البراء، عن ابن المديني : إسرائيل ضعيف.

وقال ابن سعد: منهم من يستضعفه.

وقال ابن حزم الظاهري : ضعيف.

وقال النسائي : ليس به بأس.

وقال الذهبي : إسرائيل اعتمده البخاري ومسلم في الأصول. وهو في الثبت كالاسطوانة فلا يلتفت إلى تضعيف من ضعفه. نعم شعبة أثبت منه إلا في أبي إسحاق.

توفي سنة اثنتين وستين ومائة.

(ميزان الاعتدال (١/٢٠٨ ـ ٢١٠).

[١٠] (١) سليمان بن مهران الكاهلي الكوفي الأعمش، أبو محمد.

قال الذهبي : أحد الأئمةالثقات، عداده في صغار التابعين، ما نقموا عليه إلا التدليس.

وقال الجوزجاني : قال وهب بن زمعة المروزي : سمعت ابن المبارك يقول: إنما أفسد حديث أهل الكوفة أبو إسحاق، والأعمش.

وقال علي بن سعيد النسوي : سمعت أحمد بن حنبل يقول: منصور أثبت أهل الكوفة ففي حديث الأعمش اضطراب كثير.

وقال أبو داود: روايته عن أنس ضعيفة .

قال الذهبي : وهو يدلس، وربما دلس عن ضعيف، ولا يدري به، فمتى قال حدثنا فلا كلام، ومتى قال: «عن» تطرق إليه احتمال التدليس إلا في شيوخ له أكثر عنهم: كإبراهيم، وابن أبي وائل، وأبي صالح السمان: فإن روايته عن هذا الصنف محمولة على الاتصال.

قال ابن المديني : الأعمش كان كثير الوهم في أحاديث هؤلاء الضعفاء.

مات سنة ثمان وأربعين ومائة.

(ميزان الاعتدال ٢/٢٢٤) .

[١١] حدثنا ابراهيم ، عن سُرَيج بن النعمان[١] ، عن حماد بن سلمة ، عن سماك ، عن النعمان بنحوه ، ولم يرفعه .

* * *

[١٢] حدثنا ابراهيم ، عن عبد الصمد بن النعمان[١] ، عن حنش بن الحارث النخعي ، عن أبيه ، عن علي ، عن النبي ﷺ بنحوه .

* * *

[١٣] حدثنا ابراهيم بن سعيد ، عن عمرو بن مرزوق ، عن عمران القطان ، عن قتادة ، عن سعيد بن أبي الحسن ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ بنحوه .

* * *

[١٤] حدثنا ابراهيم بن سعيد ، عن كثير بن هشام ، عن جعفر بن بُرْقان ، عن ميمون بن مهْران ، عن الضحاك بن قيس ، بمثله ، ولم يرفعه .

* * *

---

[١١] (١) الجوهري.

قال الذهبي : روى عنه البخاري، وخلق. ثقة عندهم.

وقال أبو داود: ثقة غلط في أحاديث.

(ميزان الاعتدال ٢/١١٦).

[١٢] (١) البغدادي البزاز.

قال الذهبي : روى عن عيسى بن طهمان، وشعبة، وروى عنه عباس، وتمتام، وجماعة. وثقه ابن معين، وغيره.

وقال الدارقطني : ليس بالقوي.

وكذا قال النسائي : ليس له في الكتب الستة شيء.

(ميزان الاعتدال (٢/٦٢١).

[١٥] حدثنا إبراهيم ، عن أبي معاوية ، عن عمر بن حمزة[1] ، عن سالم بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ بنحوه .

* * *

[١٦] حدثنا إبراهيم ، حدثنا أبو اليمان ، عن شعيب بن أبي حمزة[1] ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ نحوه .

* * *

[١٧] حدثنا إبراهيم بن سعيد ، حدثنا داود بن مهران ، عن داود بن عبد الرحمن العطار ، عن موسى بن عقبة ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ بنحوه .

* * *

[١٨] حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا علي بن الحسن بن شقيق ، أخبرنا حسين بن واقد ، حدثنا أبو نَهِيك الأزدي ، عن عمرو بن أخطب قال :

« إستقى رسول الله ﷺ ، فأتيته بإناء فيه ماء ، فيه شعرة ، فرفعتها ثم ناولته ، فقال : « اللهم جمله » .

قال أبو نهيك : « فرأيته بعد ثلاث وتسعين وما في رأسه ولحيته شعرة بيضاء » .

* * *

---

[١٥] (١) ابن عبد الله بن عمر العدوي العمري .

قال الذهبي : روى عن عمه سالم . ضعفه يحيى بن معين، والنسائي .

وقال أحمد : أحاديثه مناكير.

وقال الذهبي أيضاً : روى عنه أبو أسامة، ومروان بن معاوية، وأبو عاصم، واحتج به مسلم .

(ميزان الاعتدال ١٩٢/٣) .

[١٩] حدثنا زكريا بن يحيى بن عمر الطائي ، حدثني زَحْر بن حصن ، عن جده حميد بن منهب ، قال : قال عمي عروة بن مضرس بن أوس بن حارثة ، تحدث عن مخرمة بن نوفل ، عن أمه رقيقة ابنة أبي صيفي بن هاشم ، وكانت لدة عبد المطلب ، قالت :

« تتابعت على قريش سنون أقحلت الضرع ، وأدقت العظم . فبينما أنا نائمة ـ اللهم ـ أو مهومة ، إذا هامة تصرخ بصوت صحل ، تقول : معشر قريش ، إن هذا النبي المبعوث فيكم قد أظلتكم أيامه ، وهذا إبان نجومه ، فحي هلا بالحيا والخصب . ألا فانظروا رجلاً منكم وسيطاً عظاماً جساماً ، أبيض بضاً ، أوطف الأهداب ، سهل الخدين ، أشم العرنين ، له فخر يكظم عليه ، وسنة تهدي إليه ، فليخلص هو وولده ، وليهبط إليه من كل بطن رجل ، فليشنوا من الماء ، وليمسوا الطيب ، ثم ليستلموا الركن ، ثم ليرتقوا أبا قبيس ، فيستقي الرجل ، وليؤمن القوم ، فغثتم ما شئتم .

فأصبحت علم الله مذعورة ، قد اقشعر جلدي ، وولـه عقلي ، واقتصصت رؤياي قوماً بحرمه ، والحرم ما بقي فيها أبطحي إلا قالوا : هذا شيبة الحمد ، وتناهت إليه رجالات قريش ، وهبط من كل بطن رجل ، فشنوا ومشوا واستلموا ، ثم ارتقوا أبا قبيس ، وطفقوا جنابيه ما يبلغ سعيهم مهلة ، حتى استووا بذروة الجبل ، قام عبد المطلب ومعه رسول الله ﷺ غلام قد أيفع أو كرب ، فقال :

« اللهمَّ ساد الخلة ، وكاشف الكربة ، أنت معلم غير معلم ، ومسئول غير مبخل ، وهذه عبيدك وإماؤك بعذرات حرتك ، يشكون إليك سنيهم أذهبت الخف والظلف .

اللهم فأمطرن غيثاً مغدقاً مريعاً مرتعاً ، فوالكعبة ما راموا حتى تفجرت السماء كأنهار ، واكتظ الوادي بثجيجه ، فليسمعن شيخان قريش وجلتها عبد الله بن جدعان ، وحرب بن أمية ، وهشام بن المغيرة ، يقولون لعبد المطلب : هنيئاً لك أبا البطحاء . أي : عاش بك أهل البطحاء .

وفي ذلك ما تقول رفيعة :

بشيبة الحمد أسقى الله بلدتنا ... لما فقدنا الحيا واجلوذ المطر

فجادنا الماء جوني له سبل ... سيحا فعاشت به الأنعام والشجر

منا من الله بالميمون طائره ... وخير من بشرت يوماً به مضر

مبارك الأمر يستسقى الغمام به ... ما في الأنام له عدل ولا خطر[1]

* * *

[٢٠] حدثنا الفضل بن غانم[1] ، عن سلمة بن الفضل[2] ، عن محمد بن إسحاق[3] ، عمن لا يتهم ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، أنه حدثهم ، قال :

---

[٢٠] (١) الخزاعي . روى عن مالك . قال يحيى : ليس بشيء .

وقال الدارقطني : ليس بالقوي .

وقال الخطيب : ضعيف .

(ميزان الاعتدال ٣/٣٥٧) .

(٢) الأبرش .

قال الذهبي : قاضي الري ، وراوي المغازي . روى عن ابن إسحاق . يكنى أبا عبد الله . ضعفه ابن راهويه .

وقال البخاري : في حديثه بعض المناكير .

وقال ابن معين : كتبنا عنه ، وليس في المغازي أتم من كتابه .

وقال النسائي : ضعيف .

وقال ابن عدي : لم أجد لسلمة ما جاوز الحد في الإنكار .

وقال ابن المديني : ما خرجنا من الري حتى رمينا بحديث لسلمة .

وروى عباس ، عن ابن معين ، قال : سلمة الأبرش رازي يتشيع ، قد كتب عنه ، وليس به بأس .

وقال أبو حاتم : لا يحتج به .

وقال أبو زرعة : كان أهل الري لا يرغبون فيه لسوء رأيه وظلم فيه .

وقيل : كان حافظاً يحفظ من مرة . مات سنة إحدى وتسعين ومائة .

(ميزان الاعتدال ٢/١٩٢) .

(٣) ابن يسار ، أبو بكر المخرمي .

قال الذهبي : مولاهم المدني، أحد الأئمة الأعلام. رأى محمد أنساً. وروى عن سعيد بن أبي هند، والمقبري، وعطاء، والأعرج، ونافع، وطبقتهم.

وروى عنه الحمادان، وإبراهيم بن سعد، وزياد البكائي، وسلمة الأبرش، ويزيد بن هارون، وخلق.

وثقه غير واحد، ووهاه آخرون كالدارقطني. وهو صالح الحديث. ما له عندي ذنب إلا ما قد حشا في السيرة من الأشياء المنكرة المنقطعة والأشعار المكذوبة.

وقال أحمد بن حنبل: هو حسن الحديث.

وقال ابن معين: ثقة، وليس بحجة.

وقال علي بن المديني: حديثه عندي صحيح.

وقال النسائي وغيره: ليس بالقوي.

وقال الدارقطني: لا يحتج به.

وقال يحيى بن كثير وغيره: سمعنا شعبة يقول: ابن إسحاق أمير المؤمنين في الحديث.

وقال شعبة أيضاً: هو صدوق.

وقال محمد بن عبد الله بن نمير: رمي بالقدر، وكان أبعد الناس منه.

وقال ابن المديني: لم أجد له سوى حديثين منكرين.

وقال أبو داود: قدري معتزلي.

وقال سليمان التيمي: كذاب.

وقال وهيب: سمعت هشام بن عروة يقول: كذاب. وقال وهيب: سألت مالكاً عن ابن إسحاق فاتهمه.

وقال أحمد: هو كثير التدليس جداً. قيل له: فإذا قال أخبرني وحدثني فهو ثقة؟

قال: هو يقول أخبرني ويخالف.

وقال ابن عدي: قد فتشت أحاديث ابن إسحاق الكثير فلم أجد في أحاديثه ما يتهيأ أن يقطع عليه بالضعف. وربما أخطأ أو وهم كما يخطيء غيره. ولم يتخلف في الرواية عنه الثقات والأئمة، وهو لا بأس به.

وقال أحمد بن عبد الله العجلي: ابن إسحاق ثقة.

وقال الذهبي: مات ابن إسحاق سنة إحدى وخمسين ومائة. وقيل بعدها بسنة. فالذي يظهر لي أن ابن إسحاق حسن الحديث، صالح الحال صدوق، وما انفرد به ففيه نكارة. فإن في حفظه شيئاً. وقد احتج به أئمة، فالله أعلم. وقد استشهد مسلم بخمسة أحاديث لابن إسحاق ذكرها في صحيحه.

(ميزان الاعتدال ٣/٤٦٨ ـ ٤٧٥).

« بينا أنا عنـد عمر بن الخـطاب وهو خليفـة ، وهو يعـرض الناس على ديوانهم ، إذ مر به شيخ كبير أعمى ، يجبذه قائده جبذاً شديداً . فقال عمر حين رآه : « ما رأيت كاليوم منظراً أسوأ » . فقال رجل من القوم جالس عنده : « وما تعرف هذا يا أمير المؤمنين ؟ » قال : لا . قال : « هذا ابن ضبعا السلمي ، ثم البهزي ، الذي بهله بريق » . فقال عمر : « قد عرفت أن بريقاً لقب ، فما اسم الرجل ؟ » . قالوا : عياض .

قال : فدعى له ، فقال : أخبرني خبرك وخبر بني ضبعا .

قال : « يا أمير المؤمنين ، أمر من أمر الجاهلية قد انقضى شأنه ، وقـد جاء الله عز وجل بالاسلام .

فقال عمر : اللهم غفراً ، ما كنـا أحق بأن نتحـدث بأمـر الجاهليـة منذ أكرمنا الله بالإسلام ، حدثنا حديثك وحديثهم » .

قال : « يا أمير المؤمنين ، كانوا بني ضبعا عشرة ، فكنت ابن عم لهم لم يبق من بني أبي غيري ، وكنت لهم جاراً ، وكانوا أقرب قومي لي نسباً ، وكانوا يضطهدونني ويظلمونني ، ويـأخذون مـالي بغير حقـه ، فذكـرتهم الله والرحم والجـوار إلا ما كفـوا عني ، فلم يمنعني ذلك منهم ، فـأمهلتهم حتى إذا دخل الشهر الحرام رفعت يدي إلى السماء ، ثم قلت :

لا هـم أدعـوك دعـاء جـاهـداً اقـتـل بني الضبعـاء إلا واحـداً
ثم اضـرب الـرجـل فـذره قـاعـداً أعمى إذا مـا قيـد عني القـائـدا

فتتابع منهم تسعة في عامهم موتاً ، وبقي هذا فعي ، ورماه الله في رجليه بما ترى ، فقائده يلقى منه ما رأيت » .

فقال عمر : « سبحان الله ، إن هذا للعجب » .

فقال رجل من القوم : « يا أمير المؤمنين ، فشأن أبي تقاصف الهذلي ، ثم الخناعي أعجب من هذا » .

قال : « وكيف كان شأنه ؟ »

قال : « كان لأبي تقاصف تسعة هو عاشرهم ، وكان لهم ابن عم هو منهم بمنزلة عياض من بني ضبعا ، فكانوا يظلمونه ويضطهدونه ، ويأخذون ماله بغير حق ، فذكرهم الله والرحم إلا ما كفوا عنه ، فلم يمنعه ذلك منهم ، فأمهلهم حتى إذا دخل الشهر الحرام رفع يديه إلى الله عز وجل ، ثم قال :

لا هم رب كل امرىء آمن وخائف   وسامع هتاف كل هاتف
إن الخناعي أبا تقاصف   لم يعطني الحق ولم يناصف
فاجمع له الأحبة الألاطف   بين كران ثم والنواصف

قال : « فتدلوا حيث وصف في قليب لهم يصلحونه ، فتهور عليهم جميعاً ، فإنه لقبر لهم جميعاً إلى يومهم هذا » .

فقال عمر : « سبحان الله ، إن هذا للعجب » .

فقال رجل من القوم : « يا أمير المؤمنين ، فشأن بني المؤمل من بني نصر أعجب من هذا كله » .

قال : « وكيف كان شأن بني مؤمل » ؟

قال : « كان لهم ابن عم ، وكان بنو أبيه قد هلكوا ، فألجأ ماله إليهم ونفسه ليمنعوه ، فكانوا يظلمونه ويضطهدونه ، ويأخذون ماله بغير حق ، فكلمهم ، فقال : يا بني مؤمل ، إني قد اخترتكم على من سواكم ، وأضفت إليكم مالي ونفسي لتمنعوني ، فظلمتموني وقطعتم رحمي ، وأكلتم مالي ، وأسأتم جواري ، فأذكِّركم الله والرحم والجوار إلا ما كففتم عني .

فقام رجل يقال له رباح ، فقال : يا بني مؤمل ، قد صدق والله ابن عمكم ، فاتقوا الله فيه ، فإن له رحماً وجواراً ، وإنه قد اختاركم على غيركم من قومكم ، فلم يمنعه ذلك منكم . فأمهلهم حتى إذا دخل الشهر الحرام خرجوا اعماراً ، فرفع يديه إلى الله عز وجل في أدبارهم ، وقال :

لهم زلهم عني بني مؤمل   وارم على أقفائهم بمنكل
بصخرة أو عرض جيش جحفل   إلا رباحاً إنه لم يفعل

فبينما هم نزول إلى جبل في بعض طريقهم ، أرسل الله صخرة من الجبل تجر ما مرت به من حجر أو صخر ، حتى دكتهم دكة واحدة ، إلا رباحاً وأهل جنابه إنه لم يفعل .

فقال عمر : سبحان الله ، إن هـذا للعجب ، لم يرون أن هـذا كـان يكون ؟

قالوا : أنت يا أمير المؤمنين أعلم .

قال : أما إني قـد علمت لم كان ذلـك ، كان النـاس أهل جـاهلية ، لا يرجون جنة ولا يخافون ناراً ، ولا يعـرفون بعثـاً ولا قيامـة ، فكان الله تعـالى يستجيب للمظلوم منهم على الظالم ليدفع بذلك بعضهم عن بعض ، فلما أعلم الله تعالى العباد معادهم ، وعرفوا الجنة والنار والبعث والقيامة قال :

﴿ بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ ﴾ . [القمر ٤٦].

فكانت النظرة والمدة والتأخير إلى ذلك اليوم » .

* * *

[٢١] حدثنا الفضل بن غانم الخزاعي ، عن سلمة بن الفضل ، حدثني محمد بن إسحاق عن الحسن بن الفضل بن حسن بن عمرو بن أمية الضمري ، عن أبيه ، عن عمه أبي بكر بن أمية ، قال :

« كان لنا جار من جهينة في أول الإسلام ، ونحن على شركنا ، وكان منا رجل محارب خبيث يقال له : « ريشة » ، وكنا قـد خلفناه لخبثـه ، فكان ولا يزال يعدو على جـارنا ذلـك الجهني ، فيصيب له البكـرة والناب والشـارف ، فيأتوننا ، فيشكونه إلينا ، فنقول له : والله ما ندري ما نصنع به ، قد خلعناه ، فاقتله ، قتله الله ، فوالله لا يتبعك من دمه شيء تكرهه أبداً .

حتى عدا مرة من ذلك ، فأخذ منه ناقة له خياراً ، فـأقبل بهـا إلى شعبة الـوادي ، ثم نحرهـا وأخذ سنـامها ، ومـطايب لحمها ، ثم تـركها ، وخـرج الجهني في طلبها حين فقدها يلتمسها ، فاتبع أثرها حتى وجـدها ، فجـاء إلى نادي بني ضمرة وهو آسف مصاب ، وهو يقول :

أصادق ريشة يا آل ضمرة   أن ليس لله عليه قدرة
ما إن يزال شارف وبكره   يطعن منها في سواء الثغرة
بصارم ذي رونق أو شفرة   لا هم إن كان معداً فجره
فاجعل أمام العين منه جدره   تأكله حتى توافي الجهرة

قال : فأخرج الله أمام عينيه في مآقيه حيث وصف ببثرة مثل النبقة ، وخرجنا إلى الموسم حجاجاً ، فرجعنا من الحج وقد صارت أكلة أكلت رأسه أجمع ، فمات حين قدمنا .

* * *

[٢٢] حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن سهم الأنطاكي ، حدثنا أبو إسحاق الفزاري ، حدثنا جسر بن الحسن[١] ، عن أبي ثابت بن شداد بن أوس ، قال : قال النعمان بن قوقل يوم أحد :

« اللهم إني أقسم عليك أن أقتل فأدخل الجنة » . فقتل .

فقال رسول الله ﷺ : « إن النعمان أقسم على الله فأبره ، فلقد رأيته يطأ في حظيرتها ما به من عرج » .

* * *

[٢٣] حدثنا عيسى بن عبد الله التميمي ، أخبرني فهيد بن زياد الأسدي ، عن موسى بن وردان[١] ، عن الكلبي ـ وليس بصاحب التفسير ، عن الحسين ، عن أنس ، قال :

---

[٢٢] (١) الكوفي. ويقال اليمامي.
قال الذهبي : ضعفه النسائي.
وقال الجوزجاني: واهي الحديث.
وقال ابن معين: ليس بشيء.
وقال أبو حاتم. ما أرى به بأساً.
(ميزان الاعتدال ١/٣٩٨).

[٢٣] (١) قال الذهبي: روى عن أبي هريرة، وكعب بن عجرة، وأبي سعيد الخدري. =

« كان رجل من أصحاب رسول الله ﷺ من الأنصار يكنى : أبا معلق ، وكان تاجراً يتجر بمال له ولغيره ، يضرب به في الآفاق ، وكان ناسكاً ورعاً ، فخرج مرة فلقيه لص مقنع في السلاح، فقال له : ضع ما معك فإني قاتلك . قال : ما تريد إلى دمي ؟ شأنك بالمال ، قال : أما المال فلي ، ولست أريد إلا دمك . قال : أما إذا أبيت ، فذرني أصلي أربع ركعات ، قال : صلي ما بدا لك .

فتوضأ ثم صلى أربع ركعات ، فكان من دعائه في آخر سجدة أن قال : يا ودود ، يا ذا العرش المجيد ، يا فعال لما يريد ، أسألك بعزك الذي لا يرام ، وملكك الذي لا يضام ، وبنورك الذي ملأ أركان عرشك ، أن تكفيني شر هذا اللص ، يا مغيث أغثني ، يا مغيث أغثني ، ثلاث مرات . قال : دعى بها ثلاث مرات .

فإذا هو بفارس قد أقبل بيده حربة واضعها بين أذني فرسه ، فلما بصر به اللص أقبل نحوه ، فطعنه ، فقتله ثم أقبل إليه ، فقال : قم .

قال : من أنت بأبي أنت وأمي ؟ فقد أغاثني الله بك اليوم ، قال : أنا ملك من أهل السماء الرابعة ، دعوت بدعائك الأول ، فسمعت لأبواب السماء قعقعة ، ثم دعوت بدعائك الثاني ، فسمعت لأهل السماء ضجة ، ثم دعوت

= وروى عنه الليث بن سعد، وضمام بن إسماعيل، وجماعة.
وكان قاص أهل مصر، يكنى أبا عمر. وثقه أبو داود.
وقال أبو حاتم: ليس به بأس. وجاء تضعيفه عن أبي داود أيضاً.
وقال ابن معين: ضعيف.
وقال الدارقطني: لا بأس به.
وقال ابن معين: في رواية عباس: صالح. وقال في رواية عثمان الدارمي عنه: ليس بالقوي.
توفي سنة سبع عشرة ومائة.
(ميزان الاعتدال ٤/٢٢٦) .

بدعائك الثالث ، فقيل لي : دعاء مكروب ، فسألت الله تعالى أن يولبني قتله .

قال أنس : فاعلم أنه من توضأ ، وصلى أربع ركعات ، ودعا بهذا الدعاء ، استجيب له مكروباً كان ، أو غير مكروب » .

* * *

[٢٤] حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا يزيد بن هارون ، عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب :

أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما نفر من منى ، اناخ بالأبطح ، ثم كوم كومة من بطحاء ، فألقى عليها طرف رداءه ، ثم استلقى ، ورفع يديه إلى السماء ، ثم قال :

« اللهم كبرت سني ، وضعفت قوتي ، وانتشرت رعيتي ، فاقبضني إليك غير مضيع ولا مفرط » . فما انسلخ ذو الحجة حتى طعن فمات رحمه الله .

* * *

[٢٥] حدثني عبد الرحمن بن صالح[1]، حدثنا عمرو بن هاشم الْجَنْبي[2]،

---

[٢٥] (١) الأزدي، أبو محمد الكوفي.

قال الذهبي: روى عن شريك، وجماعة. وروى عنه عباس الدوري. والبغوي.

وقال عباس: حدثنا وكان شيعياً.

وقال ابن معين: ثقة.

وقال ابن عدي: احترق بالتشيع.

وقال أبو أحمد الحاكم: خولف في بعض حديثه.

مات سنة خمس وثلاثين ومائتين.

(ميزان الاعتدال ٢/٥٦٩).

(٢) عمرو بن هاشم، أبو مالك الجنبي.

قال الذهبي: حدث عنه يحيى بن معين، والكبار. وعنه هشام بن عروة وغيره.

قال أحمد وغيره: صدوق.

=

عن أبي جَناب[٣]، عن أبي عون الثقفي[٤] ، عن عبد الرحمن السلمي ، قال : قال الحسين بن علي : قال لي علي :

« إن رسول الله ﷺ سنح لي الليلة في منامي ، فقلت : يا رسول الله ، ما لقيت من أمتك من الأود والكد . قال : ادع عليهم .

قلت : اللهمَّ أبدلني بهم من هو خير لي منهم ، وأبدلهم مني من هو شر لهم مني » فخرج فضربه الرجل .

* * *

= وقال النسائي : ليس بالقوي .
وقال البخاري : فيه نظر .
وقال مسلم : ضعيف .
وقال أحمد : صدوق، لم يكن صاحب حديث .
وقال أبو حاتم : لين الحديث .
(ميزان الاعتدال ٣/٢٩٠) .

(٣) يحيى بن أبي حية ، أبو جناب الكلبي .
قال الذهبي : سمع الشعبي وطبقته
قال يحيى القطان : لا أستحل أن أروي عنه .
وقال النسائي والدارقطني : ضعيف .
وقال أبو زرعة : صدوق يدلس .
وقال ابن الدورقي عن يحيى : أبو جناب ليس به بأس، إلا أنه كان يدلس .
وروى عثمان عن ابن معين : صدوق ثم قال عثمان : هو ضعيف .
وقال الفلاس : متروك .
(ميزان الاعتدال ٤/٣٧١) .

(٤) محمد بن عبد الله بن إنسان الطائفي .
قال أبو حاتم : ليس بالقوي ، في حديثه نظر .
وقال البخاري : لا يتابع على حديثه . وقال ابن أبي خيثمة، عن ابن معين . ليس به بأس .
وقال ابن القطان . وأما أبوه فلا يعرف .
(ميزان الاعتدال ٣/٥٩١) .

[٢٦] حدثني سُرَيج بن يونس ، حدثنا هُشَيم[1] ، عن إسماعيل بن سالم ، عن عمار الحضرمي ، زاذان أبي عمر ، أن رجلاً حدث علياً بحديث ، فقال :

---

[٢٦] (١) ابن بشير السلمي، أبو معاوية الواسطي الحافظ، أحد الأعلام.

قال الذهبي: سمع الزهري، وحصين بن عبد الرحمن. وعنه يحيى القطان، وأحمد، ويعقوب الدورقي، وخلق كثير.

مولده سنة أربع ومائة، وسمع من الزهري، وابن عمر أيام الحج، وكان مدلساً، وهو لين في الزهري.

قال أحمد: لم يسمع من يزيد بن أبي زياد، ولا من عاصم بن كليب، ولا من الحسن بن عبد الله، ولا من ابن أبي خلدة، ولا من سيار، ولا من علي بن زيد، وسمى جماعة قال: وقد حدث عنهم.

قال الذهبي أيضاً: كان مذهبه جواز التدليس بعن.

وقال وهب بن جرير: قلنا لشعبة تكتب عن هشيم؟ قال: نعم، ولو حدثكم عن ابن عمر فصدقوه.

وعن ابن مهدي قال: كان هشيم أحفظ للحديث من الثوري.

وقال أبو حاتم: لا يسأل عن هشيم في صلاحه وصدقه وأمانته.

وقال ابن المبارك: من غير الدهر حفظه فلم يغير حفظ هشيم.

وعن علي بن ثابت، قال: قال سفيان الثوري: هشيم لا تكتبوا عنه.

وقال الجوزجاني: هشيم ما شئت من رجل، غير أنه كان يروي عن قوم لم يلقهم.

وقال عبد الرزاق، عن ابن المبارك: قلت لهشيم: لم تدلس وأنت كثير الحديث؟ فقال: إن كبيريك قد دلسا: الأعمش، وسفيان.

وقال أبو الحسن بن القطان: ولهشيم صنعة محذورة في التدليس.

وقال عمرو بن عون: سمعت حماد بن زيد يقول: ما رأيت في المحدثين أنبل من هشيم.

قالوا: مات هشيم سنة ثلاث وثمانين ومائة.

(ميزان الاعتدال ٤/٣٠٦ ـ ٣٠٨).

« ما أراك إلا كذبتني . قال : لم أفعل . قال : أدعو الله عليك إن كنت كذبت . قال : إدع . فدعا ، فما برح الرجل حتى عمي .

* * *

[٢٧] حدثنا خلف بن سالم ، حدثنا محمد بن بشر ، عن أبي مَكِين ، قال :

« مررت أنا وخالي أبو أمية على دار في حي من مراد ، فقال : ترى هذه الدار ؟ قلت : نعم . قال : فإن علياً مر عليها وهم يبنونها ، فسقط عليه قطعة فشجته ، فدعا الله أن لا يكمل بناؤها ، قال : فما وضعت عليها لبنة ، قال : فكنت تمر عليها لا تشبه الدور » .

* * *

[٢٨] حدثني عبد الله بن يونس بن بكير الشيباني ، عن أبيه ، عن عبد الغفار بن القاسم الأنصاري ، عن أبي بشر الشيباني ، قال :

« شهدت الجمل مع مولاي ، فما رأيت يوماً قط أكثر ساعداً بارداً ، وقدماً باردة من يومئذ ، ولا مررت بدار الوليد قط إلا ذكرت يوم الجمل ، قال : فحدثني الحكم بن عتيبة أن علياً دعا يوم الجمل ، فقال : اللهم خذ بأيديهم وأقدامهم » .

* * *

[٢٩] حدثنا خالد بن خداش بن العجلان ، حدثني معلى بن عيسى الوراق ، عن شداد الأعمى ، عن بعض أشياخه من بني راسب ، قال :

« كنت أطوف بالبيت ، فإذا رجل أعمى يطوف بالبيت وهو يقول : اللهم اغفر لي وما أراك تفعل . قال : فقلت : ألا تتقي الله ؟ قال :

إن لي شأناً ، آليت أنا وصاحب لي لئن قتل عثمان لنلطمن حر وجهه ،

فدخلنا عليه ، فإذا رأسه في حجر امرأته ابنة الفرافصة ، فقال لها صاحبي : اكشفي عن وجهه . فقالت : لم ؟ قلت : ألطم حر وجهه .

قالت : أما ترضى ما قال رسول الله ﷺ ، قال فيه كذا وكذا ، فاستحى صاحبي فرجع . فقلت : اكشفي عن وجهه . قال : فذهبت تعدو علي ، فلطمت وجهه .

فقالت : ما لك ، يبس الله يدك ، وأعمى بصرك ولا غفر لك ذنبك .

قال : فوالله ما خرجت من الباب حتى يبست يدي ، وعمي بصري ، وما أرى الله يغفر ذنبي » .

* * *

[٣٠] حدثنا أحمد بن جميل المروزي ، أخبرنا عبد الله بن المبارك ، عن سفيان بن عيينة ، عن طعمة بن عمرو :

كان رجل قد يبس وشحب من العبادة ، فقيل له : ما شأنك ؟ قال : إني كنت حلفت أن ألطم عثمان ، فلما قتل جئت فلطمته ، فقالت لي امرأته : أشل الله يمينك ، وصلى وجهك النار ، فقد شلت يميني وأنا أخاف » .

* * *

[٣١] وحدثنا أبي ، عن الأسود بن عامر ، عن أبي هلال[1] ، عن حميد بن هلال ، قال :

---

[٣١] (١) محمد بن سليم، أبو هلال العبدي الراسبي البصري.

قال الذهبي: روى عن الحسن، وابن سيرين، وابن بريدة. وروى عنه ابن مهدي، وشيبان بن فروخ، وعدة. وثقه أبو داود.

وقال أبو حاتم: محله الصدق، ليس بذاك المتين.

وقال النسائي: ليس بالقوي.

وقال ابن معين: صدوق يرمى بالقدر.

وقال الفلاس: كان يحيى بن سعيد لا يحدث عن أبي هلال، وكان عبد الرحمن يحدث عنه.

=

« لما حصر عثمان أتته أم المؤمنين . فجاء رجل فاطلع في خدرها ، فجعل ينعتها للناس . فقالت :

« ما له قطع الله يده ، وأبدى عورته » .

قال : فدخل عليه داخل فضربه بالسيف ، فألقى يمينه بيمينه فقطعها ، فانطلق هارباً آخذاً إزاره بفيه أو بشماله ، بادياً عورته .

* * *

[٣٢] حدثنا خلف بن هشام ، حدثنا أبو عوانة ، عن عبد الملك بن عُمير[١] ، عن جابر بن سمرة ، قال :

= وقال ابن عدي : أحاديثه عن قتادة عامتها غير محفوظة .

قال الذهبي : توفي سنة سبع وستين ومائة . وكان من علماء البصرة .

(ميزان الاعتدال ٣/٥٧٤ ـ ٥٧٥) .

[٣٢] (١) اللخمي الكوفي الثقة أبو عمر القبطي .

قال الذهبي : عرف بذلك لفرس كان له اسمه قبطي .

رأى علياً، وروى عن جابر بن سمرة، وجندب البجلي، وخلق .

وروى عنه زائدة، وإسرائيل، وجرير، وخلق . وكان من أوعية العلم، ولي قضاء الكوفة بعد الشعبي ، ولكنه طال عمره، وساء حفظه .

وقال أبو حاتم : ليس بحافظ، تغير حفظه .

وقال أحمد : ضعيف، يغلط .

وقال ابن معين : مخلط .

وقال ابن خراش : كان شعبة لا يرضاه .

وذكر الكوسج ، عن أحمد : أنه ضعفه جداً . ووثقه العجلي .

وقال النسائي وغيره : ليس به بأس .

وقال عبد الله بن أحمد : سئل أبي عن عبد الملك بن عمير، وعاصم بن أبي النجود . فقال : عاصم أقل اختلافاً عندي وقدم عاصماً .

قال الذهبي : لم يورده ابن عدي، ولا العقيلي، ولا ابن حبان . وقد ذكروا من هو أقوى حفظاً منه . وأما ابن الجوزي فذكره فحكى الجرح، وما ذكر التوثيق . والرجل من نظراء السبيعي أبي إسحاق، وسعيد المقبري لما وقعوا في هزم الشيخوخة نقص =

« شكى أهل الكوفة سعداً إلى عمر حتى قالوا : إنه لا يحسن يصلي .

قال : سعد : « أما أنا فإني كنت أصلي بهم صلاة رسول الله ﷺ ، لا اخرم عنها ، أؤكد في الأوليين ، وأحذف الأخريين » .

قال عمر : « ذاك الظن بك يا أبا إسحاق » . وبعث رجالاً يسألون عنه في مجالس الكوفة ، فكانوا لا يأتون مجلساً إلا أثنوا عليه خيراً ، أو قالوا معروفاً ، حتى أتوا مسجداً من مساجدهم ، فقام رجل يقال له أبو سعدة ، فقال : « اللهم إذ سألتمونا فإنه كان لا يعول في القضية ، ولا يقسم بالسوية ، ولا يسير بالسرية » .

فقال سعد : « اللهم إن كان كاذباً فأعم بصره ، وأطل فقره ، وعرضه للفتن » .

قال عبد الملك : « فأنا رأيته يتعرض للإماء في السكك ، فإذا قيل له : كيف أنت يا أبا سعدة ؟ قال : كبير مفتون ، أصابتني دعوة سعد » .

* * *

[٣٣] حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدثنا حرب ، عن مغيرة ، عن إبراهيم ، عن أمه ، قالت :

« كان بعض أهل بيتنا عند أهل سعد ، قالت : فرأينا امرأة قامتها قامة صبي ، فقلنا : من هذه ؟ قالوا : هذه ابنة لسعد ، وضع سعد يوماً طهوره فغمست يدها فيه ، فطرف لها وقال :

« قطع الله قرنك » .

فما شبت بعد .

* * *

= حفظهم، وساءت أذهانهم، ولم يختلطوا. وحديثهم في كتب الإسلام كلها. ومات في آخر سنة ست وثلاثين ومائة.

(ميزان الاعتدال ٢/ ٦٦٠ ـ ٦٦١).

[٣٤] حدثنا الحسن بن داود بن محمد بن المنكدر القرشي حدثنا عبد الرزاق ، عن أبيه ، عن مينا[1] ـ مولى عبد الرحمن بن عوف :

أن إمرأة كانت تطلع على سعد ، فنهاها ، فلم تنته ، فاطلعت يوماً وهو يتوضأ .

فقال : « شاه وجهك » .

فعاد وجهها في قفاها .

* * *

[٣٥] حدثنا العباس بن غالب الوراق ، حدثنا أبو إسحاق الطالقاني ، عن عبد الله بن المبارك ، عن داود بن قيس ، قال : حدثتني أمي ـ وكانت مولاة نافع بن عتبة بن أبي وقاص ـ قالت :

« رأيت سعداً زوج ابنته رجلاً من أهل الشام ، وشرط عليه ألا يخرجها ، فأراد أن يخرج ، فأرادت أن تخرج معه ، فنهاها سعد ، وكره خروجها ، فأبت إلا أن تخرج .

فقال سعد : اللهم لا تبلغها ما تريد » .

فأدركها الموت في الطريق ، فقالت :

تذكرت من يبكي علي فلم أجد ... من الناس إلا أعبدي وولائدي

فوجد سعد من نفسه .

* * *

---

[٣٤] (١) ابن أبي مينا.

قال الذهبي : الذي روى عن عثمان، وابن مسعود. ما حدث عنه سوى همام الصنعاني والد عبد الرزاق.

قال أبو حاتم : يكذب.

وقال ابن معين والنسائي : ليس بثقة.

وقال الدارقطني : متروك.

(ميزان الاعتدال ٤/ ٢٣٧ ـ ٢٣٨).

[٣٦] حدثنا سُرَيج بن يونس ، حدثنا هشيم ، عن أبي بَلْج ، عن مصعب بن سعد :

أنَّ رجلاً نال من علي ، فنهاه سعد ، فلم ينته . فقال سعد : أدعو عليك ، فلم ينته .

فدعا عليه سعد ، فما برح حتى جاء بعير ناد ، أو ناقة نادة ، فخبطته حتى مات .

* * *

[٣٧] حدثني أبي ، عن أبي المنذر الكوفي[١] ، قال :

« كان عمر بن سعد بن أبي وقاص قد اتخذ جفنة وجعل فيها سياطاً ، نحواً من خمسين سوطاً ، فكتب على السوط عشرة ، وعشرين ، وثلاثين ، إلى خمسمائة على هذا العمل .

وكان لسعد بن أبي وقاص غلام رتيب مثل ولده ، فأمره عمر بشيء فعصاه ، فضرب بيده إلى الجفنة ، فوقع بيده سوط مائة ، فجلده مائة جلدة ، فأقبل الغلام على سعد ودمه يسيل على عقبيه . فقال : ما لك ؟ فأخبره ، فقال :

« اللهم اقتل عمر ، وأسل دمه على عقبيه » .

---

[٣٧] (١) محمد بن عبد الرحمن الطفاوي .

قال الذهبي : شيخ مشهور ثقة . روى عنه أحمد بن حنبل والناس .

قال ابن معين : ما به بأس .

وقال أبو حاتم : منكر الحديث . . وكذا جاء عن أبي زرعة .

سمع أيوب ، وهشام بن عروة . وأورده ابن عدي ، وساق له اثني عشر حديثاً غرائب . وقد وثقه ابن المديني .

مات سنة سبع وثمانين ومائة .

(ميزان الاعتدال ٣ / ٦١٨) .

قال : فمات الغلام ، وقتل المختار عمر بن سعد .

*   *   *

[٣٨] حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدثني يحيى بن عيسى[1] ، عن الأعمش ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال قال عمر بن الخطاب :

« اخرجوا بنا إلى أرض قومنا . قال : فخرجنا ، فكنت أنا وأُبي بن كعب في مؤخرة الناس ، فهاجت سحابة ، فقال أبي :

« اللهم اصرف عنا أذاها » .

فلحقناهم وقد ابتلت رحالهم . فقال عمر : ما أصابكم الذي أصابنا ؟ قلت : إن أبا المنذر دعا الله أن يصرف عنا أذاها ، فقال عمر : ألا دعوتم لنا معكم ؟

*   *   *

[٣٩] حدثنا علي بن الجعد ، وبشر بن معاذ العَقَدي ، وغيرهما ، عن جرير بن عبد الحميد عن مغيرة ، عن سرية لعبد الله بن جعفر ، قالت :

---

[٣٨] (١) الرملي التميمي النهشلي الفاخوري . وهو كوفي . نزل الرملة .

قال الذهبي : له عن الأعمش، ومسعر . وعنه محمد بن مصفى، وعلي بن محمد الطنافسي وجماعة . كان أحمد يثني عليه .

وقال أبو معاوية : اكتبوا عنه، فطالما رأيته عند الأعمش .

وقال النسائي : ليس بالقوي .

وقال ابن معين : ضعيف .

وذكر أحمد بن أبي مريم، سألت ابن معين عن يحيى بن عيسى، فقال : لا تكتب حديثه .

وروى عباس عن يحيى : ليس بشيء .

وقال أحمد : ما أقرب حديثه .

وقال ابن عدي في ترجمة يحيى : عامة ما يرويه مما لا يتابع عليه .

(ميزان الاعتدال ٤/٤٠١ ـ ٤٠٢) .

« دعاني علي وأنا حبلى ، فمسح بطني وقال : « اللهم اجعله ذكراً ميموناً مباركاً ، صالحاً تقياً » .

فولدت غلاماً .

* * *

[٤٠] حدثنا أبو كريب : محمد بن العلاء الهمداني ، حدثنا ابن فضيل(١) ، حدثنا الصلت بن مطر الخليدي ، عن عبد الملك ابن أخت سهم بن منجاب ، قال : سمعت سهماً يقول :

« غزونا مع العلاء بن الحضرمي « دارين » ، قال : فدعا بثلاث دعوات ، فاستجاب الله له فيهن كلهن . قال : سرنا معه فنزلنا منزلاً ، وطلبنا الوضوء فلم نقدر عليه . فقام فصلى ركعتين ، ثم دعا الله فقال :

« اللهم يا عليم يا حكيم ، يا علي يا عظيم ، إنا عبيدك ، وفي سبيلك نقاتل عدوك ، فاسقنا غيثاً نشرب منه ونتوضأ من الأحداث ، وإذا تركناه فلا تجعل لأحد فيه نصيباً غيرنا » .

قال : فما جاوزنا غير قليل ، فإذا نحن بنهر من ماء سماء يتدفق ، قال :

---

[٤٠] (١) محمد بن فضيل بن غزوان.

قال الذهبي: كوفي صدوق مشهور. يكنى أبا عبد الرحمن الضبي مولاهم.

روى عن أبيه، وحصين، وبيان بن بشر، وعاصم الأحول.

وروى عنه أحمد، وابن راهويه، وخلق. وكان صاحب حديث ومعرفة، وقرأ القرآن على حمزة. وثقه ابن معين.

وقال أحمد: حسن الحديث، شيعي.

وقال أبو داود: كان شيعياً محترقاً.

وقال ابن سعد: بعضهم لا يحتج به.

وقال النسائي: لا بأس به.

توفي سنة خمس وتسعين ومائة. وله تصانيف.

(ميزان الاعتدال ٤/ ٩ ـ ١٠) .

فنزلنا فتروينا ، وملأت إداوتي ، ثم تركتها ، فقلت : لأنظرن هل أستجيب له ؟ فسرنا ميلاً أو نحوه ، فقلت لأصحابي : إني نسيت إداوتي . فذهبت إلى ذلك المكان ، فكأنما لم يكن فيه ماء قط . فأخذت إداوتي فجئت بها .

فلما أتينا دارين ـ وبيننا وبينهم البحر ـ فدعا أيضاً فقال :

« اللهم يا عليم يا حليم ، يا علي يا عظيم ، إنا عبيدك ، وفي سبيلك نقاتل عدوك ، فاجعل لنا سبيلاً إلى عدوك » .

ثم اقتحم بنا البحر ، فوالله ما ابتلت سروجنا حتى خرجنا إليهم .

فلما رجعنا اشتكى البطن فمات ، فلم نجد ما نغسله به ، فكفناه في ثيابه ، ودفناه ، فلما سرنا غير بعيد إذا نحن بماء كثير . فقال بعضنا لبعض : ارجعوا لنستخرجه فنغسله . فرجعنا فطلبنا قبره ، فخفي علينا قبره ، فلم نقدر عليه ، فقال رجل من القوم : إني سمعته يدعو الله يقول :

« اللهم يا عليم يا حليم ، يا علي يا عظيم ، أخف جثتي ، ولا تطلع على عورتي أحد » . فرجعنا وتركناه .

* * *

[٤١] حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدثنا حاتم بن وَرْدان السعدي ، عن الْجُرَيري ، عن رجل ، عن أبي هريرة ، قال :

« رأيت من العلاء بن الحضرمي ثلاث خصال لم أشهدها من أحد قبله ولا بعده :

كنا في سفر ، فعطشنا عطشاً شديداً في يوم حار ، فدعا الله فأمطرنا ، فسقينا وأسقينا .

وكنت معه فانتهينا إلى مكان فيه ماء فلم نقدر على العبور ، فدعا الله ، فمشى على الماء حتى عبر ذلك الجانب .

وشهدت موته ، فحفرنا له قبراً ، ووضعناه في اللحد ، فذكرنا أنا لم نحل العقد ، فرفعنا اللبن فلم نر في اللحد شيئاً » .

* * *

[٤٢] حدثنا الحسن بن عرفة ، حدثنا عمرو بن جرير ، عن عمر بن ثابت الخزرجي ، قال :

« دخلت في أذن رجل من أهل البصرة حصاة ، فعالجها الأطباء فلم يقدروا عليها حتى وصلت إلى صماخه ، فأسهرت ليله ، ونغصته عيش نهاره ، فأتى رجلاً من أصحاب الحسن ، فشكا ذلك إليه .

فقال : ويحك ، إن كان شيء ينفعك فدعوة العلاء بن الحضرمي التي دعا بها في البحر وفي المفازة . قال وما هي ؟ قال :

« يا علي يا عظيم ، يا عليم يا حليم » .

قال : فدعا بها ، فوالله ما برحنا حتى خرجت من أذنه ولها طنين حتى صكت الحائط ، وبرأ .

* * *

[٤٣] حدثنا أبو بكر الشيباني ، حدثنا عطاء بن مسلم[1] ، عن العمري ، عن خوات بن جبير ، قال :

---

[٤٣] (١) الخفاف .

قال الذهبي : كوفي، نزل حلب. روى عن المسيب بن رافع، والأعمش. وروى عنه أبو نعيم الحلبي، ومحمد بن مهران الجمال، وجماعة.

وقال أبو حاتم : كان شيخاً صالحاً يشبه يوسف بن أسباط، وكان دفن كتبه، فلا يثبت حديثه.

وقال أبو زرعة : كان يهم.

وقال أبو داود : ضعيف.

قال الذهبي أيضاً: توفي سنة تسعين ومائة. وقد وثقه وكيع وغيره.

(ميزان الاعتدال ٣/٧٦).

« أصاب الناس قحط شديد على عهد عمر ، فخرج عمر بالناس ، فصلى بهم ركعتين ، وخالف بين طرفي ردائه ، فجعل اليمين على اليسـار ، واليسار على اليمين ، فقال :

« اللهم إنا نستغفرك ونستسقيك » .

فما برحوا حتى مطروا . فبينا هم كذلك إذا أعراب قدموا ، فأتوا عمر ، فقالوا : « يا أمير المؤمنين ، بينما نحن في بوادينا يوم كذا ، في ساعة كذا ، إذا أظلنا غمام ، فسمعنا منها صوتاً :

« إياك الغوث أبا حفص ، إياك الغوث أبا حفص » .

* * *

[٤٤] حدثنا بشار بن موسى الخفاف[1] ، حدثنا جعفر بن سليمان ، عن ثابت قال :

---

[٤٤] (١) أبو عثمان البغدادي .

قال البخاري : قد سمعت عنه، وتركت حديثه .

وقال يحيى والنسائي : ليس بذاك .

وقال أبو زرعة : ضعيف .

وقال ابن عدي : بلغني أن ابن المديني كان يحسن القول فيه .

وكذا روى عن أحمد، وأرجو أنه لا بأس به . ولم أر في حديثه شيئاً منكراً . وقول من وثقه أقرب .

قال الذهبي : وحدث عنه الإمام أحمد، وابنه عبد الله ، والبغوي .

وقال علي بن المديني : ما كان ببغداد أصلب في السنة منه .

وقال أبو عبيد الآجري سألت أبا داود عنه، فقال : كان أحمد يكتب حديثه ، وكان حسن الرأي فيه، وأنا لا أحدث عنه .

وقال ابن الغلابي : قال ابن معين : بشار الخفاف من الدجالين .

قال الذهبي : يروي عن أبي عوانة والكبار .

مات سنة ثمان وعشرين ومائتين .

(ميزان الاعتدال ١ / ٣١٠ ـ ٣١١) .

« كنت مع أنس ، فجاء قهرمانه ، فقال : يا حمزة ، عطشت أرضنا » .

قال : « فقام أنس وتوضأ ، وخرج إلى البرية ، فصلى ركعتين ، ثم دعا ربه ، فرأيت السحاب يلتئم » .

وقال : « ثم أمطرت حتى ملأت كل شيء . فلما سكن المطر ، بعث أنس بعض أهله ، فقال : « انظروا أين بلغت السماء ؟ فنظر فلم تعد أرضه إلا يسيراً » .

* * *

[٤٥] حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا يزيد بن هارون ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ،

« أنه قدم على عمر مال من البحرين ، فقدمت عليه ، فصلى عليه ، فصليت معه العشاء . فلما رآني سلمت عليه ، قال : ما قدمت به ؟ قلت : قدمت بخمسمائة ألف ، حتى عددت خمساً ، فقال : إنك ناعس ، فارجع إلى بيتك فنم ، ثم أعد علي .

قال : فغدوت عليه ، فقال : ماذا جئت به ؟ قلت : خمسمائة ألف . قال : أطيب ؟ قلت : نعم ، لا أعلم إلا ذلك .

فقال للناس : إنه قدم علي مال كثير ، فإن شئتم أن نعده لكم عداً ، وإن شئتم أن نكيله لكم كيلاً .

فقال : يا أمير المؤمنين ، إني قد رأيت هؤلاء الأعاجم يدونون ديواناً ، يعطون الناس عليه ، فدون الديوان ففرض للمهاجرين خمسة آلاف ، وللأنصار أربعة آلاف ، وفرض لأزواج النبي ﷺ ، اثني عشر ألفاً .

قال محمد : فحدثني يزيد بن خصيفة ، عن عبد الله بن رافع ، عن بدرة ابنة رافع قالت :

« فلما جاء العطاء ، بعث عمر إلى زينب بنت جحش بالذي لها ، فلما

دخل عليها ، قالت : غفر الله لعمر ، لغيري من إخـواني كان أجـرأ على قسم هذا مني . قالوا : هذا كله لك .

قالت : « سبحان الله ، واستقرت دونه ، وقالت : صروه واطرحوا عليه ثوباً ، فصروه وطرحوا عليه ثوباً ، فقالت لي : أدخلي يدك فاقبضي منه قبضة ، فاذهبي بها إلى آل فلان ، وإلى آل فلان من أيتامها وذوي رحمها ، فقسمته حتى بقيت منه بقية فقالت لها بدرة : غفرالله لك ، والله لقد كان لنا في هـذا حظ . قالت : فلكم ما تحت الثوب . قالت : فرفعنا الثوب ، فوجدنا خمساً وثمانين درهماً .

ثم رفعت يـدها ، فقـالت : « اللهم لا يدركني عـطاء لعمر بعـد عـامي هذا » . قال : فماتت .

* * *

[٤٦] حدثنا خالد بن خـداش بن العجلان ، واسمـاعيل بن إبـراهيم ، قالا : حدثنا صالح الْمُرّي[١] ، عن ثابت ، عن أنس ، قال :

« دخلنا على رجل من الأنصار وهو مريض ثقيل ، فلم نبرح حتى قضى ، فبسطنا عليـه ثوبـه ، وأم له عجـوز كبيرة عنـد رأسه ، فـالتفت إليها بعضنـا ،

---

[٤٦] (١) صالح بن بشير الزاهد. أبو بشر المري الواعظ.
قال الذهبي: بصري شهير. روى عن الحسن، وابن سيرين، وثابت.
ضعفه ابن معين، والدارقطني.
وقال أحمد: هو صاحب قصص، ليس هو صاحب حديث، ولا يعرف الحديث.
وقال الفلاس: منكر الحديث جداً.
وقال النسائي: متروك.
وقال البخاري: منكر الحديث.
وقد روى عباس، عن يحيى: ليس به بأس.
قيل: مات سنة ثلاث وسبعين ومائة.
(ميزان الاعتدال ٢ / ٢٨٩ ـ ٢٩٠) .

فقال : يا هذه ، احتسبي مصيبتك عند الله . قالت : وما ذاك ؟ أمات ابني ؟ قلنا : نعم . قالت : أحقاً ما تقولون ؟ قلنا : نعم .

فمدت يدها إلى الله ، فقالت : « اللهم إنك تعلم أني أسلمت ، وهاجرت إلى رسولك رجاء أن تعينني عند كل شدة ورخاء ، فلا تحملني على هذه المصيبة اليوم » .

قال : « فكشفت عن وجهه ، فما برحنا حتى طعمنا معه » .

* * *

[٤٧] حدثني محمد بن الحسين ، حدثني عبيد بن إسحاق ، حدثنا إسحاق ، حدثنا عاصم بن محمد ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، قال :

« بينا عمر بن الخطاب يعرض الناس ، إذ مر به رجل معه ابن له على عاتقه . فقال عمر : ما رأيت غراباً بغراب أشبه بهذا من هذا . فقال الرجل : أما والله يا أمير المؤمنين ، لقد ولدته أمه وهي ميتة . قال : ويحك ، وكيف ذاك ؟

قال : خرجت في بعث كذا وتركتها حاملاً ، وقلت : أستودع الله ما في بطنك ، فلما قدمت من سفري أخبرت أنها قد ماتت .

فبينا أنا ذات ليلة قاعد في البقيع مع بني عم لي ، إذ نظرت فإذا ضوء يشبه السراج في المقابر . فقلت لبني عمي : ما هذا ؟ قالوا : لا ندري ، غير أننا نرى هذا الضوء كل ليلة عند قبر فلانة .

فأخذت معي فأساً ، ثم انطلقت نحو القبر ، فإذا القبر مفتوح ، وإذا هذا في حجر أمه . فدنوت ، فناداني مناد : أيها المستودع ربه : خذ وديعتك ، أما لو استودعت أمه لوجدتها . فأخذت الصبي ، وانضم القبر .

قال أبو جعفر : سألت عثمان بن زفر عن هذا الحديث ، فقال : قد سمعته من عاصم .

* * *

[٤٨] حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدثنا سفيان ، عن داود بن شابور ، عن أبي قزعة - رجل من أهل البصرة - عنه أو عن غيره ، قال :

« مررنا ببعض المياه التي بيننا وبين البصرة ، فسمعنا نهيق حمار ، فقلنا لهم : ما هذا النهيق ؟ قالوا :

هذا رجل كانت أمه تكلمه بالحسنى ، فيقول : انهقي نهيقك . قال غير إسحاق : فكانت أمه تقول : جعلك الله حماراً . فلما مات نسمع هذا النهيق عند قبره كل ليلة » .

* * *

[٤٩] حدثنا أحمد بن بجير ، وإسحاق بن إسماعيل ، وغيرهما ، قالوا : حدثنا محمد بن عبيد ، عن اسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي :

« أن قوماً من المهاجرين خرجوا متطوعين في سبيل الله ، فنفق حمار رجل منهم ، فأرادوه على أن ينطلق معهم ، فأبى . فانطلق أصحابه مترجلين وتركوه .

فقام وتوضأ وصلى ، ثم رفع يديه ، فقال : « اللهم إني خرجت مجاهداً في سبيلك ، وابتغاء مرضاتك ، وأشهد أنك تحيي الموتى ، وأنك تبعث من في القبور ، اللهم فأحي لي حماري » .

ثم قام إلى الحمار فضربه ، فقام الحمار ينفض أذنيه ، فأسرجه وألجمه ، ثم ركبه فأجراه حتى لحق بأصحابه . فقالوا له : ما شأنك ؟ قال : إن الله تعالى بعث لي حماري .

قال إسماعيل : قال الشعبي : أنا رأيت هذا الحمار بيع أو يباع بالكناسة .

* * *

[٥٠] حدثني المثنى بن معاذ العنبري ، عن معاذ بن هشام[1] ، عن أبيه ، عن عمرو بن مالك قال : حدثني رجل يزعم أنه أحد العشرة ، قال :

« كنا عدة خرجنا في سرية ، فانكسرت فخذ رجل منا ، فتركناه وتركنا فرسه عنده ، فلما ولينا قال : قلت :

﴿ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَآ إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴾ [التوبة / ١٢٩] .

فانبسطت رجلي . ثم قلبها فقبضها ، فركب فرسه ولحقنا » .

* * *

[٥١] حدثني أبي ، عن رَوح بن عُبادة ، عن حماد بن سلمة ، عن طلحة بن عبيد الله بن كَرِيز الخزاعي :

« أن رجلاً كان في غزاة له مع أصحابه ، فأبق غلام له بفرسه ، فلما أراد أصحابه أن يرتحلوا ، توضأ الرجل وصلى ركعتين ، وقال :

« اللهم إنك ترى مكاني وحالي ، وارتحال أصحابي ، اللهم إني أقسم عليك لما رددت علي فرسي وغلامي » .

---

[٥٠] (١) ابن أبي عبد الله الدستوائي البصري .
قال الذهبي : صدوق ، صاحب حديث ومعرفة .
وقال ابن معين : صدوق ليس بحجة
وقال ابن عدي : أرجو أنه صدوق وربما يغلط .
وقال الحميدي بمكة ـ لما قدم معاذ بن هشام : لا تسمعوا من هذا القدري .
وقال ابن المديني : عنده عشرة آلاف حديث ، عن أبيه .
وقال الذهبي أيضاً : وروى عن ابن عون ، وأشعث الحمراني . وروى عنه أحمد ، وبندار ، والكوسج ، وخلق .
مات سنة مائتين .
(ميزان الاعتدال ٤/١٣٣) .

فالتفت فإذا هو بالغلام مكتوف بشطن الفرس .

* * *

[٥٢] حدثني أبي ، أخبرنا يحيى بن أبي كثير[1] ، عن عمارة بن زاذان[2] ، قال :

« كنت مع زياد النميري في طريق مكة ، فطلب ناقة لصاحب لنا ،

---

[٥٢] (١) اليمامي .

قال الذهبي : أحد الأعلام الأثبات . ذكره العقيلي في كتابه ، ولهذا أوردته ، فقال : ذكر بالتدليس .

وقال الذهبي أيضاً : يروي عن أنس ولم يسمع منه .

وقال نعيم بن حماد : حدثنا المبارك ، عن همام ، قال : كنا نحدث يحيى بن أبي كثير بالغداة ، فإذا كان بالعشي قلبه عنا .

وقال يحيى القطان : مرسلات يحيى بن أبي كثير شبه الريح .

قال الذهبي : هو في نفسه عدل حافظ من نظراء الزهري ، وروايته عن زيد بن سلام منقطعة لأنها من كتاب وقع له .

(ميزان الاعتدال ٤/٤٠٢ ـ ٤٠٣) .

(٢) البصري الصيدلاني ، أبو سلمة . قال الذهبي : روى عن ثابت ، ومكحول الأزدي .

وروى عنه شيبان بن فروخ ، وحبان بن هلال ، وجماعة .

قال البخاري : ربما يضطرب في حديثه .

وقال أحمد : له مناكير .

وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به .

وقال الدارقطني : ضعيف .

وقال أبو داود : ليس بذاك .

وقال أبو زرعة : لا بأس به .

وقال الحكم بن يزيد : حج عمارة بن زاذان سبعاً وخمسين حجة .

وقال ابن عدي : هو عندي لا بأس به ممن يكتب حديثه .

(ميزان الاعتدال ٣/١٧٦ ـ ١٧٧) .

فطلبناها فلم نقدر عليها ، فأخذنا نقتسم متاعه ، فقال زياد : ألا تقولون شيئاً ؟ سمعت أنساً يقول : تقرأ حمّ السجدة ، وتسجد وتدعو .

فقرأ حمّ السجدة ، وسجد ودعا ، فرفعنا رؤوسنا ، فإذا رجل معه الناقة التي ذهبت .

قال زياد : أعطوه من طعامكم ، فلم يقبل . فقال : أطعموه ، قال : إني صائم . فنظرنا فلم نر شيئاً ، ولا ندري ما كان .

* * *

[٥٣] حدثنا أبو عبد الله : محمد بن إسحاق السهمي ، عن أبي بكر بن عيّاش ، عن الأعمش ، عن خيثمة ، قال :

« أتى خالد بن الوليد برجل معه زق خمر ، فقال : « اللهم اجعله عسلاً » . فصار عسلاً » .

* * *

[٥٤] حدثنا خالد بن خداش ، حدثنا حزم القُطَعِيّ ، سمعت مسلماً يحدث عن طلق بن حبيب ، قال :

« لما قتل عثمان وفدنا وفوداً من البصرة نسأل : فيم قتل ؟ فقدمنا المدينة فتفرقنا . فمنا من أتى علياً ، ومنا من أتى الحسن بن علي ، ومنا من أتى أمهات المؤمنين .

فأتيت عائشة ، فقلت : يا أم المؤمنين ، ما تقولين في عثمان ؟ قالت : قتل والله مظلوماً ، لعن الله قتلته ، أقاد به ابن أبي بكر ، وأهرق به دماء بني بديل ، وأبدى الله عورة أعين ، ورمى الله الأشتر بسهم من سهامه » . فما منهم أحد إلا أصابته دعوتها » .

* * *

[٥٥] حدثنا زهير بن حرب ، حدثنا إبراهيم بن إسحاق ، عن ابن

المبارك ، عن مستلم بن سعيد ، عن حماد بن جعفر بن زيد العبدي ، عن أبيه ، قال :

« خرجنا غزاة إلى « كابل » وفي الجيش صلة بن أشيم ، فلما دنونا من أرض العدو ، قال الأمير : لا يشذن من العسكر أحد .

فذهبت بغلة صلة بثقلها ، فأخذ يصلي . فقيل : إن الناس قد ذهبوا . فقال : إنما هما خفيفتان . قال : فدعا ثم قال :

« اللهم إني أقسم عليك أن ترد علي بغلتي وثقلها » .
قال : فجاءت حتى وقفت بين يديه .

* * *

[٥٦] وحدثني أبي وغيره ، عن رَوح بن عُبادة ، عن عوف ، عن أبي السَّلِيل ، حدثني صلة بن أشيم ، قال :

« كنت أسير بهذه الأهواز ، إذ جعت جوعاً شديداً ، فلم أجد أحداً يبيعني طعاماً ، فجعلت أتحرج أن أصيب أحداً من أهل الطريق شيئاً .

فبينا أنا أسير إذ دعوت ربي ، فاستطعمت ، فسمعت وجبة خلفي ، فإذا أنا بثوب أو منديل فيه دوخلة ملأى رطباً ، فأخذته وركبت دابتي ، فأكلت حتى شبعت ، فأدركني المساء ، فنزلت إلى راهب في دير له ، فحدثته الحديث ، فاستطعمني من الرطب ، فأطعمته رطبات ، قال : ثم إني مررت على ذلك الراهب بعد زمان فإذا نخلات حسان حمال ، فقال : إنهن من رطباتك التي أطعمتني . وجاء بالثوب إلى أهله ، فكانت امرأته تريه الناس » .

* * *

[٥٧] حدثنا محمد بن الصباح ، حدثنا دواد بن الزبرقان[1] ، عن الْجُرَيْري ، قال :

---

[٥٧] (١) الرقاشي، بصري.

« كان عبد الله بن شقيق مجاب الدعوة ، فكانت تمر به السحابة ، فيقول : « اللهم لا تجوز موضع كذا وكذا حتى تمطر » فلا تجوز ذلك الموضع حتى تمطر » .

* * *

[٥٨] أخبرني العباس بن هشام بن محمد الكوفي ، عن أبيه ، عن جده ، قال :

« كان رجل من بني أبان بن دارم ، يقال له زرعة ، شهد قتل الحسين رضي الله عنه ، فرمى الحسين بسهم ، فأصاب حنكه ، فجعل يتلقى الدم يقول : هكذا إلى السماء فيرمي به ، وذلك أن الحسين دعا بماء ليشرب ، فلما رماه حال بينه وبين الماء .

فقال : « اللهم ظمئه ، اللهم ظمئه » .

قال : فحدثني من شهده وهو يموت ، وهو يصيح من الحر في بطنه ،

= قال الذهبي : نزل بغداد. روى عن ثابت، وزيد بن أسلم، وخلق.

وروى عنه ابن أبي عروبة، وشعبة، وهما من شيوخه، وأحمد بن منيع، وابن عرفة.

قال البخاري : حديثه مقارب.

وقال ابن معين : ليس بشيء.

وقال أبو زرعة : متروك.

وقال أبو داود : ضعيف ترك حديثه.

وقال الجوزجاني : كذاب.

وقد ذكره ابن عدي وساق له بضعة عشر حديثاً استنكرها وقال : عامة ما يرويه لا يتابع عليه.

وقال الذهبي : مات في حدود نيف وثمانين ومائة.

وقال ابن المديني : كتبت عنه، ورميت به.

وقال النسائي : ليس بثقة.

(ميزان الاعتدال ٢/ ٧ ـ ٨).

والبرد في ظهره ، وبين يديه المراوح والثلج ، وخلفه الكانون ، وهو يقول : اسقوني أهلكني العطش ، فيؤتى بعس عظيم فيه السويق أو الماء واللبن ، لو شربه خمسة لكفاهم . قال : فيشربه ، ثم يعود ، فيقول : اسقوني أهلكني العطش ، قال : فانقدَّ بطنه كانقداد البعير » .

* * *

[٥٩] حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدثنا سفيان ، حدثتني جدتي أم أبي ، قالت :

« أدركت رجلين ممن شهد قتل الحسين ، فأما أحدهما فطال ذكره ، حتى كان يلفه . وأما الآخر فكان يستقبل الراوية ، فيشربها حتى يأتي على آخرها » .

قال سفيان : « أدركت ابن أحدهما به خبل أو نحو هذا » .

* * *

[٦٠] حدثني إسحاق بن البهلول بن حسان التنوخي ، حدثني إسحاق بن عيسى ابن بنت داود بن أبي هند ، عن الحارث البصري ، عن عمرو السرايا ، قال :

« كنت أغزو في بلاد الروم وحدي . فبينا أنا ذات يوم نائم ، إذ ورد علي علج ، فجذبني ، فانتبهت ، فقال : يا عربي ، إختر إن شئت مطاعنة ، وإن شئت مسايفة ، وإن شئت مصارعة ، فقلت : أما المسايفة والمطاعنة فلا طاقة لي بقتالهما ، ولكن مصارعة .

فنزل فلم ينهنهني أن صرعني ، وجلس على صدري ، وقال : أي قتلة أقتلك ؟ فتذكرت ، فرفعت طرفي إلى السماء ، فقلت :

« أشهد أن كل معبود ما دون عرشك إلى قرار أرضك باطل ، غير وجهك الكريم ، قد ترى ما أنا فيه . ففرج عني » . فأغمي علي ، ثم أفقت فإذا الرومي قتيل إلى جانبي .

* * *

[٦١] حدثنا أحمد بن إبراهيم ، عن عمر بن عاصم الكلابي ، حدثنا جعفر بن سليمان ، سمعت ثابتاً البناني ، قال :

« أخذ عبيد الله بن زياد ابن أخ لصفوان بن محرز ، فحبسه في السجن ، فلم يدع صفوان شريفاً بالبصرة يرجو منفعته إلا تجمل به عليه ، فلم ير لحاجته نجاحاً ، فثاب في مصلاه حزيناً ، فهوم من الليل ، فإذا آت قد أتاه في منامه ، فقال :

يا صفوان ، قم فاطلب حاجتك من وجهها .

قال : فانتبه فزعاً ، فقام فتوضأ ثم صلى ، ثم دعا ، فأرق ابن زياد ، فقال : عليَّ بابن أخي صفوان بن محرز ، فجاء الحراس ، وجيء بالنيران ، وفتحت تلك الأبواب الحديد في جوف الليل ، فقيل : أين ابن أخي صفوان بن محرز ؟ أخرجوه فإني قد منعت من النوم منذ الليلة .

فأخرج ، فأتى به إلى ابن زياد ، فكلمه ، ثم قال : انطلق بلا كفيل ولا شيء ، فما شعر صفوان ، حتى ضرب عليه ابن أخيه بابه ، قال صفوان : من هذا ؟ قال : أنا فلان قال : فأي ساعة هذه ؟ فحدثه الحديث .

* * *

[٦٢] حدثني محمد بن الحسين ، حدثنا داود بن الْمُحَبّر[1] ، عن صالح المري ، قال :

---

[٦٢] (١) ابن قحذم ، أبو سليمان البصري صاحب العقل وليته لم يصنفه .
روى عن شعبة ، وهمام ، وجماعة ، وعن مقاتل بن سليمان .
وروى عنه أبو أمية ، والحارث بن أبي أسامة ، وجماعة .
قال أحمد : لا يدري ما الحديث .
وقال ابن المديني : ذهب حديثه .
وقال أبو زرعة وغيره : ضعيف .
وقال أبو حاتم : ذاهب الحديث ، غير ثقة .
وقال الدارقطني : متروك .

« كان عطاء السليمي لا يكاد يدعو ، إنما يدعو بعض أصحابِه ، ويؤمن . قال : فحبس بعض أصحابه ، فقيل له : ألك حاجة ؟ قال : دعوة من عطاء أن يفرج الله عني .

قال صالح : فانتبه ، فقلت : يا أبا محمد ، أما تحب أن يفرج الله عنك ؟ قال : بلى والله إني لأحب ذاك . قلت : فإن جليسك فلان قد حبس فادع الله أن يفرج عنه .

فرفع يديه وبكى وقال : «إلَهي قد تعلم حاجتنا قبل أن نسألكها ، فاقضها لنا » .

قال صالح : فوالله ما برحنا من البيت حتى دخل الرجل .

*** * ***

[٦٣] حدثنا نصر بن علي الْجَهْضَمي ، عن عبد الملك بن قُرَيب ، عن أبي مَوْدود[1] ، عن محمد بن المنكدر ، قال :

« جئت إلى المسجد ، فإذا أنا برجل عند المنبر يدعو بالمطر ، فجاء المطر بصوت ورعد ، فقال : يا رب ، ليس هكذا . قال : فتبعته حتى دخل دار آل حرام ، أو دار آل عمر ، فعرفت مكانه ، فجئته من الغد ، فعرضت عليه

= وروى عباس عن ابن معين، قال: ما زال معروفاً بالحديث، ثم تركه وصحب قوماً من المعتزلة فأفسدوه، وهو ثقة.

وقال أبو داود: ثقة شبه الضعيف.

توفي سنة ست ومائتين.

(ميزان الاعتدال ٢ / ٢٠).

[٦٣] (١) فضة، أبو مودود.

قال الذهبي: روى عن سليمان التيمي. سكن الري.

ضعفه أبو حاتم يسيراً.

(ميزان الاعتدال ٣/٣٦١) .

شيئاً فأبى ، فقال : لا حاجة لي بهذا . فقلت : حج معي ، فقال : هذا شيء لك فيه أجر ، فأكره أن أنفس عليك ، فأما شيء آخذه فلا » .

* * *

[٦٤] حدثني الحسين بن عبد الرحمن ، حدثني محمد بن سويد ، أن أهل المدينة قحطوا ، وكان فيها رجل صالح لازم لمسجد النبي ﷺ .

« فبينا هم في دعائهم إذا أنا برجل عليه طمران خلقان ، فصلى ركعتين أوجز فيهما ، ثم بسط يديه إلى الله ، فقال :

« يا رب ، أقسمت عليك إلا أمطرت علينا الساعة » .

فلم يرد يديه ، ولم يقطع دعاءه حتى تغشت السماء بالغيم ، وأمطروا ، حتى صاح أهل المدينة مخافة الغرق . فقال : « يا رب ، إن كنت تعلم أنهم قد اكتفوا فارفع عنهم » ، فسكن .

وتبع الرجل صاحب المطر حتى عرف صومعته ، ثم بكر عليه ، فنادى : يا أهل البيت . فخرج الرجل ، فقال : قد أتيتك في حاجة ، قال : وما هي ؟ قال : تخصني بدعوة . قال : سبحان الله ، أنت أنت ، وتسألني أن أخصك بدعوة ؟ قال : ما الذي بلغك ما رأيت ؟ قال : ورأيتني ، قلت : نعم ، قال : أطعت الله فيما أمرني ونهاني ، فسألته فأعطاني » .

* * *

[٦٥] حدثني سلمة بن شبيب ، عن سهل بن عاصم ، عن عثمان بن صخر ، قال : سمعت عبد الواحد بن زيد ، قال :

« خرجت في بعض غزواتي في البحر ، ومعي غلام لي له فضل ، فمات الغلام فدفنته في جزيرة ، فنبذته الأرض ثلاث مرات في ثلاثة مواضع .

فبينا نحن وقوف نتفكر ما نصنع له ، إذ انقضت النسور والعقبان ،

فمزقوه حتى لم يبق منه شيء . فلما قدمنا البصرة أتيت أم الغلام ، فقلت لها : ما كان حال ابنك ؟ قالت : خيراً ، كنت أسمعه يقول :

« اللهم احشرني من حواصل الطير » .

* * *

[٦٦] حدثني سويد بن سعيد ، حدثني خالد بن عبد الله اليماني ، قال :

« استودع محمد بن المنكدر وديعة ، فاحتاج إليها فأنفقها ، فجاء صاحب الوديعة يطلبها ، فقام وتوضأ فصلًى ، ثم دعا فقال :

« يا ساد الهواء بالسماء ، ويا كابس الأرض على الماء ، ويا واحد قبل كل أحد يكون ، أدعني أمانتي » .

فسمع قائلاً يقول : « خذ هذه فأدها عن أمانتك ، واقصر في الخطبة فإنك لن تراني » .

* * *

[٦٧] حدثني سلمة بن شبيب ، حدثنا سهل بن عاصم ، عن يحيى بن محمد الحارثي ، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم(١) ، قال :

---

[٦٧] (١) العمري ، مولاهم المدني.

قال الذهبي : أخو عبد الله ، وأسامة.

قال أبو يعلى الموصلي : سمعت يحيى بن معين يقول : بنو زيد بن أسلم ليسوا بشيء.

وروى عثمان الدارمي ، عن يحيى : ضعيف.

وقال البخاري : عبد الرحمن ضعفه علي جداً.

وقال النسائي : ضعيف.

وقال أحمد : عبد الله ثقة ، والآخران ضعيفان.

(ميزان الاعتدال ٢ / ٥٦٤ - ٥٦٦).

« خرج قوم غزاة ، وخرج معهم محمد بن المنكدر ، وكانت صائفـةً ، فبينا هم يسيرون في الساقة قال رجل من القوم : « أشتهي جبناً رطباً » .

فقال محمد بن النكـدر : « استطعمـوه يطعمكم ، فـإنه لقـادر على كل شيء » . فدعا القوم ، فلم يسيروا إلا قليلاً حتى وجدوا مكتلاً مخيطاً ، كأنما أتى به من الروحاء ، فإذا هو جبن .

فقال بعض القوم : لو كان عسلاً ؟ فقال محمد : فإن الذي أطعمكم جبناً ههنا قادر على أن يطعمكم عسلاً ، فاستطعموا يطعمكم . فدعا القوم ، فساروا قليـلاً ، فوجـدوا قافـزة عسـل على الـطريق ، فنـزلـوا فـأكلوا وحمـدوا ربهم وشكروا » .

* * *

[٦٨] حدثنا خالد بن خداش وغيره ، عن حماد بن زيد ، عن علي بن زيد بن جُدْعان[1] ، قال :

---

[٦٨] (١) هو: علي بن زيد بن عبد الله بن زهير أبي مليكة بن جدعان، أبـو الحسن القرشي التيمي البصري، أحد علماء التابعين.

قال الذهبي: روى عن أنس، وأبي عثمان النهدي، وسعيد بن المسيب.

وروى عنه شعبة، وعبد الوارث، وخلق.

اختلفوا فيه؛ قال الجريري: أصبح فقهاء البصرة عمياناً ثلاثة: قتادة، وعلي بن زيد، وأشعث الحداني.

وقال شعبة: حدثنا علي بن زيد وكان رفاعاً. وقـال مـرة: حدثنـا علي قبـل أن يختلط. وكان ابن عيينة يضعفه.

وقال حماد بن زيد: أخبرنا علي بن زيد وكان يقلب الأحاديث.

وقال الفلاس: كان يحيى القطان يتقي الحديث عن علي بن زيد.

وروى عن يزيد بن زريع، قال: كان علي بن زيد رافضياً.

وقال أحمد: ضعيف.

وروى عثمان بن سعيد، عن يحيى: ليس بذاك القوي.

وروى عباس، عن يحيى: ليس بشيء. وقال في موضع آخر: هو أحب إلي من ابن عقيل ومن عاصم بن عبيد الله.

=

« كنت جالساً إلى سعيد بن المسيب ، فقال : يا أبا الحسن ، مر قائدك فيذهب بك ، فينظر إلى وجه هذا الرجل وإلى جسده .

فانطلق ، فإذا وجهه وجه زنجي ، وجسده أبيض . فقال سعيد : إني أتيت على هذا وهو يسب طلحة والزبير وعلياً عليهم السلام ، فنهيته ، فأبى ، فقلت : إن كنت كاذباً فسود الله وجهك ، فخرجت من وجهه قرحة فاسود وجهه » .

* * *

[٦٩] حدثني سويد بن سعيد ، عن أبي الْمُحيَّاة التيمي ، حدثني مؤذن عنك ، قال :

« خرجت إلى مكران أنا وعمي ، وكان معنا رجل يسب أبا بكر وعمر رضي الله عنهما . فنهيناه فلم ينته ، فقلنا : اعتزلنا ، فاعتزلنا .

فلما دنا خروجهما تذممنا، فقلنا : لو صحبنا حتى يرجع إلى اللوقة ؟ فلقينا غلامه ، فقلنا له : قل لمولاك يعود إلينا ، فقال : إن مولاي حدث له أمر عظيم ، قد مسخت يداه يدي خنزير » .

قال : فأتيناه ، فقلنا : ارجع إلينا ، فقال : إنه حدث لي أمر عظيم ، فأخرج ذراعيه ، فإذا هما ذراعا خنزير » .

= وقال أحمد العجلي: كان يتشيع، وليس بالقوي.
وقال البخاري، وأبو حاتم: لا يحتج به.
وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، هو أحب إلي من زيد بن أبي زياد.
وقال الفسوي: اختلط في كبره.
وقال ابن خزيمة: لا أحتج به لسوء حفظه.
وقال الترمذي: صدوق.
وقال الدارقطني: لا يزال عندي فيه لين.
قال الذهبي: مات سنة إحدى وثلاثين ومائة.
(ميزان الاعتدال ٣/١٢٧ ـ ١٢٩).

قال : فصحبنا حتى انتهينا إلى قرية من قرى السواد كثيرة الخنازير ، فلما رآها صاح صيحة ووثب فمسخ خنزيراً ، وخفي علينا ، فجئنا بغلامه ومتاعه إلى اللوقة .

* * *

[٧٠] حدثني سويد بن سعيد ، عن أبي الْمُحيَّاة ، حدثني رجل ، قال :

« خرجنا في سفر ومعنا رجل يشتم أبا بكر وعمر رضي الله عنهما ، فنهيناه فلم ينته ، فخرج لبعض حاجته ، فاجتمع عليه الدبر - يعني الزنابير ، فاستغاث فما علمناه ، فحمله فتلف علينا حتى تركناه ، فما أقلعت عنه حتى قطعته ، وأكلته » .

* * *

[٧١] حدثنا خلف بن هشام ، حدثنا الحكم بن سنان[1] ، عن منيعة بنت زربي ، قال :

« كنت بمكة مع مولاي ، فإذا امرأة عليها الناس مجتمعون ، يسألونها ، وامرأة تسألها ، فقالت لها عائشة : « ما لي أرى يدك شلاء » ؟

قالت : أنا أخبرك ، كان لي أبوان ، أما أبي فكان رجلاً سخياً كثير المعروف، وكانت أمي شحيحة، لم أرها صنعت من المعروف شيئاً قط، إلا

---

[٧١] (١) أبو عون البصري القربي، مولى باهلة.
روى عن مالك بن دينار، وداود بن أبي هند. وروى عنه البصريون.
قال البخاري: ليس له كبير إسناد.
وقال ابن حبان: ينفرد عن الثقات بالموضوعات، ولا يشتغل، برواية.
وقال ابن معين: ضعيف.
قيل: مات سنة تسعين ومائة.
(ميزان الاعتدال ١ / ٥٧١).

أن أبي ذبح بقرة فرأيتها تصدقت منها بشحمة ، ورأيتها تصدقت يوماً بخرقة .

فهلك أبواي ، فرأيت فيما يرى النائم ، كأن أبي على حوض كبير كثير الآنية ، يسقي الناس الماء ، فالتفت ورائي ، فإذا أمي مستلقية على ظهرها ، وفي فمها تلك الشحمة بعينها أعرفها ، وتلك الخرقة على فرجها ، وهي تقطع الشحمة بأصبعها ، وتقول واعطشي . فقلت : هذه أمي عطشى ، وهذا أبي يسقي الناس الماء ، فلو أتيت أنا من هذه الآنية فسقيت أمي ، فاغترفت بإناء منها ، فأتيتها لأسقيها ، فسمعت منادياً من السماء :

« ألا من سقاها شلت يمينه » .

فأصبحت ويدي كما ترين » .

* * *

[٧٢] حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، عن أبي عبيدة الحداد ، حدثنا هشام ، عن واصل مولى ابن عيينة ، عن موسى بن عبيدة ، عن صفية بنت شيبة ، قالت :

« كنت عند عائشة ، فجاءت امرأة مشتملة على شيء ، فجعل النساء يطعنَّ بها ، فجعلت لا تخرج يدها ، فنهتهت عائشة عنها .

قالت المرأة : والله ما أتيتك إلا في شأن يدي هذه ، إني رأيت في المنام ، فذكرت نحوه .

* * *

[٧٣] حدثني أحمد بن إبراهيم ، عن غسان بن المفضل ، عن أغلب - شيخ بصري - عن مالك بن دينار :

أنه حم ، ثم وجد خفة ، فخرج لبعض حاجته ، فمر بعض أصحاب الشرط وبين يديه قوم يطوفون ، فأعجلوني ، فاعترضت في الطريق ، فلحقني إنسان من أعوانه ، فقنعني أسواطاً كانت أشد علي من تلك الحمى .

فقلت : « قطع الله يدك » .

فلما كان من الغد ، غدوت إلى الجسر في حاجة لي ، فتلقوني به مقطوعة يده ، معلقة في عنقه .

* * *

[٧٤] حدثني أحمد بن إبراهيم ، عن غسان بن المفضل ، عن إبراهيم بن إسماعيل ـ من أهل العلم ـ قال :

« كان بين سليمان التيمي وبين رجل شيء ، فنازعه فيه ، فتناول الرجل سليمان فغمزه في بطنه ، فجفت يد الرجل » .

* * *

[٧٥] حدثني محمد بن نصر بن الوليد ، عن أبي عبد الرحمن الطائي ، قال :

« كان رجل من بني فهد قد كبر وضعف ، يكنى أبا منازل ، وكان له ابن يقال له : منازل ، وكان له ولد صغار ، وكان إذا أصاب شيئاً أعطاهم إياه ، وكان يقبض عطاء أبيه ، وكان شيخاً كبيراً ، فولد للشيخ ابنتان صغيرتان ، وكان منازل يستأثر عليهم ، فلما خرج العطاء خرج منازل ، فقال :

أعطوني عطاءه ، فقام الشيخ ، فقال : أعطوني عطائي في يدي . ففعلوا ، فحمل عطاءه ثم قام يتوكأ على منازل ، فقال منازل : هلم أحمله عنك . فقال : دعه .

فلما خلا له الطريق فك يد أبيه ، ثم أخذ العطاء فذهب به . فانصرف الشيخ وليس في يده شيء . فقال له أهله وولده : ما صنعت ؟ قال : أخذ منازل عطائي ، ثم أنشأ يقول :

جزت رحم بيني وبين منازل   جزاء كما يستنجز الدين طالبه

ربيتــه حـتى إذا مــا هــو اسـتــوى | كبيـراً وساوى عـامل الـرمح عـاربـه
تـظلمني مـا لي كــذا ولـوى يــدي | لــوى يـده الله الــذي هـو غــالبــه

فأصبح منازل ملوية يده .

* * *

[٧٦] حـدثنا إسحـاق بن إسماعيـل ، حدثنـا سفيـان ، عن محمـد بن سُوقَة ، قال :

حـاصر المسلمـون حصناً من الحصـون ، إذ أبصـروا رجـلاً ، فقـال بعضهم لبعض : « أي فلان ، كأن هذه صفة رسول الله ﷺ » .

قال سفيان : كان أشعث ذا طمرين . فقالوا لبعضهم : « كلمـوه فيسأل ربه أن يفتحها . فسأل ربه ففتحها » .

* * *

[٧٧] حـدثني جعفـر بن مكـرم الـدوري ، حــدثنـا الحسين بن علي الجعفي ، عن عبـد الله بن عبد الـرحمن المذهبي ، عن المختـار بن فلفل ، قال :

« خـرجنا نـريد الحـج ، ومعنـا ذر ، زمن الحجـاج ، فـأتينـا صـاحب السالحين ، فقال : لسنا ندع أحداً يخرج إلا بجوار ، فقال لنـا ذر : توضـأوا وصلوا ، ثم ادعوا الله عز وجل أن يخلي سبيلكم .

قال : فتوضأنا وصلينا ودعونا الله عز وجل ، ثم أتينا صاحب السالحين ، فقلنا : افتح لنا ، فكلم صاحبـه الذي فـوقه ، فقـال : إن هؤلاء قوم يـريدون الحج .

قال : فجلس وكان نائماً ، فضرب بإحدى يديـه على الأخرى ، فقال : والله ليس ظن الحجاج أني أحبس حاج بيت الله ، لبئس ما ظن ، خل سبيلهم .

قال : فخلى سبيلهم ، ولم يصنع ذلك بأحد قبلنا ولا بعدنا » .

* * *

[٧٨] حدثني عبد الله بن الهيثم[١] ، عن عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رَوَّاد[١] ، عن أبيه ، قال :

« بلغنا أن قوماً كانوا في سفر لا يستبركون الله إذا بركوا ، ولا يستجمعون على إمام ، فعميت أبصارهم ، فنودوا : « ذلكم بأنكم لا تستبركون الله عز وجل إذا بركتم ، ولا تستجمعون على إمام » ، فتابوا إلى الله عز وجل ، وتضرعوا إليه ، فرد عليهم أبصارهم » .

* * *

[٧٩] حدثني محمود بن الحسين المروزي ، وخالد بن خداش ، وغيرهما ، عن عبد الرزاق ، عن أبيه .

« أن قوماً تدافعوا الإمامة بعدما أقيمت الصلاة ، فخسف الله بهم » .

* * *

---

[٧٨] (١) قال الذهبي : صدوق مرجىء كأبيه . وثقه الإمام يحيى بن معين وغيره .
وقال أبو داود: ثقة داعية إلى الإرجاء .
وقال ابن حبان : يستحق الترك، منكر الحديث جداً، يقلب الأخبار، ويروي المناكير عن المشاهير.
وقيل : إنه هو أدخل أباه في الإرجاء .
وقال أبو حاتم : ليس بالقوي ، يكتب حديثه .
وقال الدارقطني : لا يحتج به ويعتبر به .
وقال أحمد بن أبي مريم؛ عن ابن معين : ثقة . يروي عن قوم ضعفاء . قال : وكان أعلم الناس بحديث ابن جريج ، وكان يعلن الإرجاء ، وسمع من معمر.
وقال البخاري : كان الحميدي يتكلم فيه .
وقال أحمد : لا بأس به، وفيه غلو في الإرجاء .
وقال البخاري : في حديثه بعض الاختلاف ولا يعرف له خمسة أحاديث صحاح .
مات سنة ست ومائتين .
(ميزان الاعتدال ٢/٦٤٨ ـ ٦٥١) .

[٨٠] حـدثنـا أحمـد بن إبـراهيم ، عن غسـان بن المفضـل ، عن العباس بن رزيق السلمي ، وكان أدرك مالكاً ، قال :

« كانت امرأة قد أصابها الماء الأصفر في بطنها ، فعظمت بليتها ، فأتت مالكاً فقـالت : يا أبـا يحيى ، آدع الله لي ، فقال لهـا : إذا كنت في المجلس فقومي حيث أراك قائمة في مجلسه ، فقال لأصحابه : إن هذه المرأة قد ابتليت بما قد ترون ، وقد فزعت إلينا ، فادعوا الله لها ، فرفع القوم أيديهم ، فقال :

« يا ذا المن القديم ، يا عظيم لا إله إلا أنت ، عافها وفرِّج عنها » .

فانخمص بطنها وعوفيت ، فكانت تكون مع النساء تحدثهن .

* * *

[٨١] أخبرت عن محمد بن مُنِيب ، عن السري بن يحيى ، قال :

« بلغنا أن ملكاً من الملوك الأعـاجم أقبل في جيش ، فلقي عصـابة من المسلمين ، فلما رأوه اعتصموا بربوة ، فصعدوا فوقها ، فقال ذلك الملك :

« ما أحد ولا شيء أشد عليهم من أن نحيط بهم ثم ننزلهم مكانهم حتى يموتوا من العطش » .

فأحاطوا بهم ، فأصابهم حر شديد وعطش ، فاستسقـوا الله عز وجـل ، فأقبلت سحابة ، فجعل الرجل يحمل برنسه يتلقى به الماء ، حتى يمتلىء ، ثم يشرب حتى يروى ، فقال ذلك الملك :

« ارتحلوا ، فوالله لا أقتل قوماً سقاهم الله من السماء وأنا أنظر » .

* * *

[٨٢] حـدثني أبـو الحسن أحمـد بن عبـد الأعلى الشيبـاني ، حـدثنـا إسماعيل بن أبان العامري ، حدثنا سفيان الثوري ، عن طارق بن عبد العزيز ، عن الشعبي ، قال :

« لقد رأيت عجباً ، كنا بفناء الكعبة أنا وعبد الله بن عمر ، وعبد الله بن

الزبير ، ومصعب بن الـزبير ، وعبـد الملك بن مروان . فقـال القوم بعـد أن فرغوا من حديثهم :

« ليقم كل رجل منكم فليأخذ بالركن اليماني ، ويسأل الله حاجته ، فإنه يُعـطى من ساعتـه . قم يا عبـد الله بن الـزبيـر ، فـإنـك أول مـولـود ولـد في الهجرة » .

فقام فأخذ بالركن ، ثم قال : « اللهم إنك عظيم ، ترجى لكل عظيم ، أسألك بحرمة وجهك ، وحرمـة عرشـك ، وحرمـة نبيك ﷺ ، ألا تميتني من الدنيا حتى توليني الحجاز ، ويسلم علي بالخلافة » ، وجاء حتى جلس .

فقـالوا : قم يـا مصعب بن الزبيـر ، فقام حتى أخـذ بالـركن اليمـاني ، فقال : « اللهم إنك رب كل شيء ، وإليك مصير كل شيء ، أسألك بقدرتك على كل شيء ، ألا تميتني من الدنيا حتى توليني العراق ، وتزوجني سكينة بنت الحسين » ، وجاء حتى جلس .

فقالوا : قم يا عبد الملك بن مروان . فقام حتى أخذ بالـركن اليماني ، فقال : « اللهم رب السموات السبع ، ورب الأرضين ذات النبت بعد القفر ، أسألك بما سألك عبادك المطيعون لأمرك ، وأسألك بحرمة وجهك ، وأسألك بحقك على جميع خلقك ، وبحق الطائفين حول بيتك ، ألا تميتني من الدنيا حتى توليني شرق الدنيا وغربها ، ولا ينازعني أحد إلا أتيت برأسه » . ثم جاء حتى جلس .

فقالوا : قم يا عبد الله بن عمر . فقام حتى أخذ الركن اليماني ، ثم قال : « اللهم إنك رحمن رحيم ، أسألك برحمتـك التي سبقت غضبك ، وأسـألك بقدرتك على جميع خلقك ، ألا تميتني من الدنيا حتى توجب لي الجنة » .

قال الشعبي : « فما ذهبت عيناي من الدنيا حتى رأيت كل رجل منهم قد أُعطي ما سأل ، وبشر عبد الله بن عمر بالجنة ، وزينت له » .

* * *

[٨٣] حدثنا عبد الرحمن بن واقد ، أخبرنا ضَمْرة بن ربيعة ، أخبرنا أصبغ بن زيد الواسطي[1] ، قال :

« كان لسعيد بن جبير ديك ، كان يقوم من الليل بصياحه ، فلم يصبح ليلة من الليالي حتى أصبح ، فلم يصلِّ سعيد تلك الليلة ، فشق عليه ، فقال : ما له ، قطع الله صوته . فما سمع له صوت بعدها » .

قالت أمه : يا بني ، لا شيء بعدها .

* * *

[٨٤] حدثنا عبد الرحمن بن واقد ، حدثنا ضمرة بن ربيعة ، حدثنا بلال بن كعب ، قال :

« كانت الظباء تمر بأبي مسلم الخولاني ، فتقول له الصبيان : « يا أبا مسلم ، ادع لنا ربك يحبس علينا هذا الظبي » . فيدعو الله عز وجل فيحبسه حتى يأخذوه بأيديهم .

* * *

[٨٥] حدثنا عبد الرحمن بن واقد ، حدثنا ضمرة ، حدثنا عثمان بن عطاء[1] ، قال :

---

[٨٣] (١) الجهني .

قال الذهبي : مولاهم الواسطي ، الناسخ كاتب المصاحف . له عن القاسم بن أبي أيوب ، وثور بن يزيد ، وهو من أقران هشيم فحدث عنه هشيم ، ويزيد بن هارون ، وطائفة .

وثقه ابن معين .

وقال النسائي : ليس به بأس .

وقال الدارقطني : ثقة .

وقال ابن سعد : ضعيف .

(ميزان الاعتدال ١ / ٢٧٠) .

[٨٥] (١) ابن أبي مسلم الخراساني .

« كـان أبو مسلم الخـولاني إذا دخل منـزله سلم ، فـإذا بلغ وسط الدار كبر ، وكبرت امرأته » ، قال : « فيدخل فينزع رداءه وحذاءه ، فتأتيـه بطعـامه فيأكل .

فجـاء ذات ليلة فكبـر فلم تجبـه ، ثم أتى بـاب البيت فكبـر وسلم فلم تجبه . وإذا البيت ليس فيه سراج ، وإذا هي جالسة بيدها عود في الأرض تقلب به .

فقال لها : ما لك ؟ فقالت : الناس بخيـر ، وأنت أبو مسلم ، لـو أنك أتيت معاوية فيأمر لنا بخادم ، ويعطيك شيئاً نعيش به ؟

فقال : « اللهم من أفسد على أهلي فأعم بصره » .

قـال : وكانت معهـا امرأة فقـالت لهـا : أنت امـرأة مسلم ، فلو كلمت زوجك يكلم معاوية ليخدمكم ويعطيكم .

قال : فبينا هذه المرأة في منزلها ، والسراج يزهر ، إذ أنكرت بصرها ، فقالت : سراجكم طفيء ؟ قالوا لا . قالت : إنا لله ، ذهب بصـري ، فأقبلت كما هي إلى أبي مسلم ، فلم تزل تناشده الله عز وجل وتطلب إليه .

قال : فدعا الله عز وجل ، فرد عليها بصرها ، ورجعت امرأته إلى حالها الذي كانت عليه » .

* * *

= قال الذهبي : يكنى أبا مسعود. يروي عن أبيه، وغيره.

ويروي عنه ابنه محمد، وابن شعيب، وضمرة، وابن وهب، وعدة.

ضعفه مسلم، ويحيى بن معين، والدارقطني.

وقال الجوزجاني: ليس بالقوي.

وقال ابن خزيمة: لا أحتج به.

وقال دحيم: لا بأس به.

وقال أبو حاتم: يكتب حديثه.

يقال: مات سنة خمس وخمسين ومائة.

(ميزان الاعتدال ٣/٤٨ ـ ٤٩).

[٨٦] حدثنا أبو موسى : هارون بن عبد الله ، حدثنا أبو النضر ، عن سليمان بن المغيرة ، قال :

« انتهى أبو مسلم الخولاني إلى دجلة وهي ترمي بالخشب من مدها ، فمشى على الماء ، ثم التفت إلى أصحابه ، فقال : « هل تفقدون شيئاً ؟ فتدعوا الله عز وجل » .

* * *

[٨٧] حدثني محمد بن الحسين ، حدثني أحمد بن يونس ، حدثني عنبسة بن عبد الواحد القرشي ، حدثنا عبد الملك بن عمير ، قال :

« كان أبو مسلم الخولاني إذا استسقى سقي » .

* * *

[٨٨] حدثني محمد ، حدثني موسى بن عيسى ، حدثنا الوليد بن مسلم ، عن عثمان بن أبي العاتكة[1] ، قال :

اشترى أبو مسلم نغلة ، فقالت أم مسلم : ادع الله تبارك وتعالى أن يبارك لنا فيها ، فقال :

« اللهم بارك لنا فيها » فماتت .

---

[٨٨] (١) قال الذهبي : قاص أهل دمشق ومقرئهم. يكنى أبا حفص.

روى عباس عن يحيى قال: ليس بشيء. ونسبه دحيم إلى الصدق.

وقال النسائي : ضعيف. وقد روى عنه الوليد بن مسلم، وابن شابور.

وقال أحمد: لا بأس به. بليته من علي بن يزيد.

وقال الذهبي : يروي عن علي بن يزيد كثيراً، وعن جماعة من التابعين. مات قبل الأوزاعي بعامين.

(ميزان الاعتدال ٣/ ٤٠).

فاشترى أخرى ، فقالت : ادع الله تبارك وتعالى أن يبارك لنا فيها . فقال : قولي : « اللهم متعنا بها ، فبقيت لهم » .

* * *

[٨٩] حدثني محمد بن الحسين ، حدثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا جرير ابن حازم ، عن حميد بن هلال ، قال :

« كان بين مطرف وبين رجل من قومه شيء فكذب على مطرف . فقال له مطرف : إن كنت كاذباً فعجل الله حتفك .

قال : فمات الرجل مكانه . قال : فاستعدى أهله زياداً على مطرف ، فقال لهم زياد : هل ضربه ؟ هل هدمه بيده ؟ فقالوا : لا ، فقال : دعوة رجل صالح ، وافقت دعوته قدراً ، فلم يجعل لهم شيئاً » .

* * *

[٩٠] حدثني محمد بن الحسين ، حدثنا سليمان بن حرب ، حدثنا حماد بن زيد ، عن غيلان بن جرير ، قال :

« حبس الحجاج مورقاً . قال : فطلبناه فأعيانا ، قال : تعال ندع الله ، فدعا مطرف وأمَّنّا ، فلما كان من العشي أذن الحجاج للناس فدخلوا ، ودخل أبو مورق فيمن دخل ، فلما رآه الحجاج قال لحرسه : اذهب مع هذا الشيخ إلى السجن ، فادفع إليه ابنه » .

* * *

[٩١] حدثنا خالد بن خداش ، حدثنا مهدي بن ميمون ، عن غيلان بن جرير ، قال :

« حبس ابن أخ لمطرف بن عبد الله ، فلبس خلقان بناته ، وأخذ عكازاً بيده ، فقيل : ما هذا ؟ قال : أستكين لربي لعله أن يسعفني في ابن أخي » .

* * *

[٩٢] حدثني محمد بن الحسين ، حدثنا سليمان بن حرب ، قال :

« كان مطرف مجاب الدعوة ، أرسله رجل يخطب له ، فذكره للقوم فأبوه ، فذكر نفسه فزوجوه ، فقال له الرجل في ذلك : بعثتك لتخطب لي ، خطبت لنفسك ؟ قال : قد بدأت لك ، قال : كذبت ، قال :

« اللهم إن كان كذب علي فأرني فيه » .

قال : فمات مكانه ، فاستعدوا عليه الأمير ، فقال لهم : ادعوا أنتم أيضاً كما دعا عليه .

* * *

[٩٣] حدثني محمد بن الحسين ، حدثني راشد أبو يحيى بن راشد ، حدثني عصام بن زيد ـ رجل من مزينة ـ قال :

« كان رجل من الخوارج يغشى مجلس الحسن فيؤذيهم ، فقيل للحسن : يا أبا سعيد ، ألا تكلم الأمير حتى يصرفه عنا ؟ قال : فسكت عنهم .

قال : فأقبل ذات يوم والحسن جالس مع أصحابه ، فلما رآه قال :

« اللهم قد علمت أذاه لنا ، فاكفناه بما شئت » .

قال : فخر الرجل والله من قامته ، فما حل إلى أهله إلا ميتاً على سرير . فكان الحسن إذا ذكره ، بكى ، وقال للناس : ما كان أغره بالله » .

* * *

[٩٤] حدثني محمد بن الحسين ، حدثني محمد بن قدامة بن محمد الجرمي ، حدثني الحجاج بن صفوان بن أبي يزيد[1] ، قال :

---

[٩٤] (١) المدني.

قال الذهبي : روى عن أسيد بن أبي أسيد.

وروى عنه أبو ضمرة، والقعنبي .

وكان القعنبي يثني عليه.

وقال الأزدي : ضعيف.

« وشى رجل ببسر بن سعيد إلى الوليد ، فأرسل إليه الوليد والرجل عنده ، قال : فجيء به ترعد فرائصه ، فأدخل عليه ، فسأله عن ذلك ، فأنكره بسر ، وقال : ما فعلت ؟

فالتفت الوليد إلى الرجل ، فقال : يا بسر ، هذا يشهد عليك بذلك . فنظر إليه بسر ، وقال : أهكذا ؟ فقال : نعم . فنكس رأسه ، وجعل ينكث في الأرض ، ثم رفع رأسه ، فقال :

« اللهم قد شهد بما قد علمت أني لم أقله ، اللهم فإن كنت صادقاً فأرني به على ما قال » .

فانكب الرجل على وجهه ، فلم يزل يضطرب حتى مات » .

* * *

[٩٥] حدثني محمد ، حدثنا داود بن المحبر، حدثنا عبد الواحد بن زياد، قال:

«كنا عند مالك بن دينار، ومعنا محمد بن واسع، وحبيب أبو محمد، فجاء رجل فكلم مالكاً وأغلظ له في قسمة قسمها، وقال: وضعتها في غير حقها، وتتبعت بها أهل مجلسك ومن يغشاك، ليكثر غاشيك، وتصرف إليك الوجوه.

قال: فبكى مالك وقال: والله ما أردت هذا، قال: بلى والله لقد أردته.

فجعل مالك يبكي، ثم قال: «اللهم إن كان هذا قد شغلنا عن ذكرك فأرحنا منه كيف شئت».

قال: فسقط والله الرجل على وجهه ميتاً، فحمل إلى أهله على سرير.

قال: ويقال: إن أبا إسحاق مجاب الدعوة » .

* * *

= وقال أحمد بن حنبل : ثقة .

(ميزان الاعتدال ١ /٤٦٣).

[٩٦] حـــدثني محمـد بن الحسين، حــدثني العبـاس بن الفضــل بن الأزرق، حدثني مجاشع الديري، قال:

«ولدت امرأة من جيران حبيب غلاماً جميلاً أقرع الرأس، قال: فجاء به أبوه إلى حبيب بعدمـا كبر الغـلام، وأتت عليه إثنتـا عشرة سنـة. فقال: يـا أبا محمد، ألا ترى إلى ابني هذا وإلى جماله، وقد بقي أقرع الرأس كما ترى؟ فادع الله له.

فجعل حبيب يبكي ويدعو للغلام، ويمسح بالدموع رأسه، قال: فوالله ما قام بين يديه حتى اسود رأسه من أصول الشعر، فلم يـزل بعد ذلـك الشعر ينبت حتى صار كأحسن الناس شعراً.

قال مجاشع: قد رأيته أقرع، ورأيته ذا شعر» .

* * *

[٩٧] حدثني محمد بن الحسين، حدثني عبد الله بن عيسى الطفاوي، حدثني أبو عبد الله الشحام، قال:

«أتى حبيباً أبا محمد رجل زَمِنٌ في شق محمل. فقيل له: يا أبا محمد، هذا رجل زمن وله عيال، وقد ضاع عيـاله، فـإن رأيت أن تدعـو الله عسى أن يعافيه.

فأخذ المصحف، فوضعه في عنقه، ثم دعا. فما زال يدعو حتى عافى الله عز وجل وقام، فحمل المحمل، ووضعه على عاتقه، وذهب إلى عياله.».

* * *

[٩٨] حدثنا خالد بن خداش ـ حدثنا المعلى الوراق، قال:

«كنا إذا دخلنا على حبيب أبي محمد، قال: افتح جوفة المسك، وهات الترياق المجرب».

قال: جوفه المسك: القرآن، والترياق المجرب: الدعاء.

* * *

[٩٩] حدثني محمد بن الحسين، حدثني موسى بن عيسى، عن ضمرة ابن ربيعة، عن السري بن يحيى، قال:

«اشترى أبو محمد حبيب طعاماً في مجاعة أصابت الناس، فقسمه على المساكين، ثم خاط الأكيسة فجعلها تحت فراشه، ثم دعا الله عز وجل، فجاء وأصحاب الطعام يتقاضونه، فأخرج تلك الأكياس، فإذا هي مملوءة دراهم، فوزنها، فإذا هي حقوقهم، فدفعها إليهم».

* * *

[١٠٠] حدثنا عبد الرحمن بن واقد، حدثنا ضمرة، عن السري بن يحيى، قال:

«كان حبيب أبو محمد يوم التروية بالبصرة، ويرى يوم عرفة بعرفات».

* * *

[١٠١] حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم الأزدي، حدثنا خلف بن تميم، حدثني عبد الجبار بن كثير، قال:

«قيل لإبراهيم بن أدهم: هذا السبع قد ظهر لنا. قال: أرنيه، فلما رآه، قال:

«يا قسورة، إن كنت أمرت فينا بشيء فامض لما أمرت به، وإلا فعودك على بدئك».

قال: فولى السبع ذاهباً. قال: أحسبه قال: يصوت بذنبه. قال: فتعجبت كيف فهم السبع كلام إبراهيم بن أدهم.

فأقبل علينا إبراهيم، فقال: قولوا:

«اللهم احرسنا بعينك التي لا تنام، واكفنا بركنك الذي لا يرام، وارحمنا بقدرتك علينا، ولا نهلك وأنت رجاؤنا».

قال خلف: فما زلت أقولها منذ سمعتها، فما عرض لي لص ولا غيره.

* * *

[١٠٢] حدثنا يحيـى بن عثمان، حدثنا بقية بن الوليد[1]، قال:

«كنا في البحر، فهبت الرياح، وهاجت الأمواج، فبكى الناس وصاحوا، فقيل لمعيوف ـ أو ابن معيوف ـ هذا إبراهيم بن أدهم، لو سألته أن يدعو الله عز وجل؟

---

[١٠٢] (١) ابن صائد، أبو يحمد الحميري الكلاعي المتيمي الحمصي الحافظ، أحد الأعلام.

قال الذهبي: ولد سنة عشر ومائة. وروى عن محمد بن زياد الألهاني، وبحير ابن سعد، والزبيدي، وخلق كثير.

وروى عنه ابن جريج، والأوزاعي، وشعبة ـ وثلاثتهم شيوخه ـ وابن راهويه، وعلي بن حجر، وكثير بن عبيد، وخلائق.

قال ابن المبارك: صدوق، لكن يكتب ممن أقبل وأدبر.

وقال أحمد: هو أحب إليّ من إسماعيل بن عياش.

وقال غير واحد من الأئمة: بقية ثقة إذا روى عن الثقات.

وقال ابن عدي: إذا روى عن أهل الشام فهو ثبت.

وقال النسائي وغيره: إذا قال حدثنا وأخبرنا فهو ثقة.

وقال غير واحد: كان مدلساً، فإذا قال عن، فليس بحجة.

وقال ابن حبان: سمع من شعبة ومالك وغيرهما أحاديث مستقيمة، ثم سمع من أقوام كذابين عن شعبة ومالك، فروى عن الثقات بالتدليس ما أخذ عن الضعفاء.

وقال أبو حاتم: لا يحتج به.

وقال ابن خزيمة: لا أحتج ببقية.

وقال مضر بن محمد الأسدي: سألت يحيـى بن معين عن بقية، فقال: ثقة إذا حدث عن المعروفين، ولكن له مشايخ لا يدري من هم.

وقال أبو داود: أنبأنا أحمد قال: روى بقية عن عبيد الله مناكير.

وقال عثمان الدارمي: قلت ليحيـى: بقية أحب إليك أو محمد بن حرب؟ فقال: ثقة ثقة.

وقال أبو الحسن بن القطان: بقية يدلس عن الضعفاء، ويستبيح ذلك. وهذا إن صح مفسد لعدالته.

ذكر طائفة أن بقية مات سنة سبع وتسعين ومائة.

(ميزان الاعتدال ١/٣٣١ ـ ٣٣٩).

وإذا هو نائم في ناحية السفينة ملفوف رأسه في كساء، فدنا منه. فقال: يا أبا إسحاق، أما ترى ما الناس فيه؟ فقال:

«اللهم قد أريتنا قدرتك، فأرنا رحمتك».
فهدأت السفينة.

* * *

[١٠٣] حدثني مشرف بن أبان، حدثنا صالح بن سليمان، أو غيره، قال:

«احتاج إبراهيم بن أدهم إلى دينار، وكان على شاطىء البحر، فدعا الله عز وجل، فتشرعت السمك في فم كل واحدة منهن دينار واحد، فأخذ ديناراً واحداً».

* * *

[١٠٤] حدثني محمد بن منصور، حدثنا أبو النضر: الحارث بن النعمان، قال:

«كان إبراهيم بن أدهم يجتني الرطب من شجر البلوط».

* * *

[١٠٥] حدثني عصمة بن الفضل، حدثنا أبو بكر العمري، عن محمد بن زياد، عن عبد العزيز بن أبي رواد، عن نافع:

«أن ابن عمر أضاف رجلًا أعمى، فأكرمه ابن عمر وأنامه في منزله الذي ينام فيه، فلما كان في جوف الليل، قام ابن عمر فتوضأ، فأسبغ الوضوء، ثم صلى ركعتين، ثم دعا بدعاء فهمه الأعمى.

فلما رجع إلى مضجعه، قام الأعمى إلى فضل وضوء ابن عمر، فتوضأ وأسبغ الوضوء، ثم صلى ركعتين، ثم دعا بذلك الدعاء، فرد الله عليه بصره.

فشهد الصبح مع ابن عمر بصيراً. فلما فرغ التفت إلى ابن عمر، فقال: يا أبا عبد الرحمن، دعاء سمعته منك البارحة تدعو به، فهمته، فقمت فصنعت

مثل الذي صنعت، فرد الله علي بصري.

قال: ذاك دعاء علمناه رسول الله ﷺ ، وأمرنا ألَّا نعلمه أحداً يدعو به في أمر الدنيا ، قال : قل :

« اللهمَّ رب الأرواح الفانية ، والأجساد البالية ، أسألك بطاعة الأرواح الراجعة إلى أجسادها ، وبطاعة الأجسام الملتئمة بعزتك ، وبكلماتك النافذة فيهم ، وأخذك الحق بينهم ، والخلائق بين يديك ينتظرون فصل قضائك ، ويرجون رحمتك ، ويخافون عقابك ، أن تجعلِ النور في بصري ، واليقين في قلبي ، وذكرك بالليل والنهار على لساني ، وعملاً صالحاً فارزقني » .

* * *

[١٠٦] حدثنا الحسين بن علي العجلي(١) ، حدثنا محمد بن فضيل ، حدثنا حصين بن عبد الرحمن ، عن عامر الشعبي ، قال :

« كنت جالساً مع زياد بن أبي سفيان ، فأتى برجل يحمل ، لا نشك في قتله ، قال : فرأيته حرك شفتيه بشيء لا أدري ما هو . قال : فخلى سبيله ، فقال بعض القوم : لقد جيء بك وما نشك في قتلك ، فرأيناك حركت شفتيك بشيء وما ندري ما هو ، فخليَ سبيلك ، قال : قلت :

«اللهمَّ رب إبراهيم، ورب إسحاق ويعقوب، ورب جبريل وإسرافيل، ومنزل التوراة والإنجيل والزبور والفرقان العظيم ، إدرأ عني شر زياد » .

قال : فخلي عنه » .

* * *

---

[١٠٦] (١) الحسين بن علي بن الأسود العجلي الكوفي.

قال الذهبي : روى عن ابن فضيل، ووكيع وروى عنه أبو داود، والترمذي، وأبو يعلى، والمحاملي.

وقال أبو حاتم : صدوق وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال ابن عدي : كان يسرق الحديث، وأحاديثه لا يتابع عليها.

وقال الأزدي : ضعيف جداً.

قال الذهبي : مات سنة أربع وخمسين ومائتين.

(ميزان الاعتدال ١ /٥٤٣).

[١٠٧] حدثني محمد بن أبي موسى الواسطي، عن كثير بن هشام، عن الحكم بن هشام الثقفي، قال:

«أخبرت أن رجلاً أخذ أسيراً، فألقي في جب، ووضع على رأس الجب صخرة، فكتب فيها:

«سبحان الملك الحق القدوس، سبحان الله وبحمده».

فأخرج من الجب من غير أن يكون أخرجه إنسان.

* * *

[١٠٨] حدثني محمد بن العباس بن محمد، حدثني محمد بن عمر بن الكميت الكلابي، حدثنا محمد بن أبان، حدثني رجل من قريش قال:

«أتى سليمان بن عبد الملك ببطريق من بطارقة الروم من علمائهم، فأمر به إلى الحبس مغلولاً مقيداً، فدخل عليه السجان ذات ليلة، فأغلق عليه بابه، ثم خرج، فلما بكر عليه لم يجده في الحبس.

فلما كان بعد شهر، جاءه كتاب صاحب الثغر، أخبر أمير المؤمنين أن فلاناً البطريق وجد مطروحاً دون منزله، فدعا سليمان بن عبد الملك السجان، فقال: أخبرني ما فعل فلان البطريق؟

قال: ينجيني الصدق يا أمير المؤمنين؟ قال: نعم. فأخبره بقصته، قال: فما كان عمله، وما كان يتكلم به؟ قال: كان يكثر أن يقول:

«يا من يكتفي من خلقه جميعاً، ولا يكتفي منه أحد من خلقه، يا أحد من لا أحد له، انقطع الرجاء إلا منك، أغثني، أغثني، أغثني».

قال: بها نجا، بها نجا.

* * *

[١٠٩] حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا أبو سفيان الحميري، سمعت أبا بلج الفزاري، قال:

«أمر الحجاج بن يوسف برجل كان جعل على نفسه إن ظفر به أن يقتله. فلما أدخل عليه، تكلم بشيء فخلى سبيله. فقيل له: أي شيء قلت؟ قال: قلت:

«يا عزيز يا حميد، يا ذا العرش المجيد، آصرف عني شر كل جبار عنيد».

* * *

[١١٠] حدثني علي بن الحسين، عن عبد الوهاب بن نَجْدة، عن بقية بن الوليد، عن أرطأة بن المنذر، حدثني أبو المثنى المليكي:

«أن سرية خرجت في سبيل الله عز وجل، فأصابهم برد شديد كادوا أن يهلكوا».

قال: فدعوا الله وإلى جانبهم شجرة عظيمة، فإذا هي تلتهب، فقاموا إليها، فما زالوا عندها حتى جففوا ثيابهم ودفئوا، وطلعت عليهم الشمس، ثم انصرفوا، ورد الله عز وجل الشجرة على هيئتها».

* * *

[١١١] حدثني محمد بن الحسين، عن عبيد الله بن محمد، عن حماد بن سلمة، عن سماك بن حرب[١]، قال:

---

[١١١] (١) أبو المغيرة الهذلي الكوفي.

قال الذهبي: صدوق صالح، من أوعية العلم، مشهور.

روى ابن المبارك، عن سفيان: أنه ضعيف.

وقال جرير الضبي: أتيت سماعاً فرأيته يبول قائماً، فرجعت ولم أسأله، فقلت: خرف.

وروى أحمد بن أبي مريم، عن يحيى: سماك ثقة. كان شعبة يضعفه.

وقال أحمد: سماك مضطرب الحديث. وقال: هو أصلح حديثاً من عبد الملك بن عمير. =

«كان بصري قد ذهب، فرأيت إبراهيم خليل الرحمن فيما يرى النائم، فمسح عيني، وقال:

«آئت الفرات، وغص فيه، وافتح عينيك فيه»، ففعلت، فذهب ما كان بعيني» .

* * *

[١١٢] حدثني محمد بن الحسين، حدثنا زكريا بن عدي، قال:
«كان الصلت بن بسطام التيمي يجلس في حلقة أبي خباب يدعو من بعد العصر يوم الجمعة، قال: فجلسوا يوماً يدعون، وقد نزل الماء في عينيه فذهب بصره، فدعوا وذكروا بصره في دعائهم.
فلما كان قبيل الشمس عطس عطسة، فإذا هو يبصر بعينيه، وإذا قد رد الله بصره.

قال زكريا: فقال لي ابنه: قال لي حفص بن غياث: أنا رأيت الناس عشية إذ يخرجون من المسجد مع أبيك يهنئونه» .

* * *

[١١٣] حدثني محمد بن الحسين، حدثني شعيث بن محرز، قال:
«ذكر لي في زمان محمد بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس، أن امرأة كانت عمياء، فصحت عينها ليلة أربع وعشرين من شهر رمضان» .

= وقال أبو حاتم: ثقة صدوق.
وقال صالح جزرة: يضعف.
وقال النسائي: إذا انفرد بأصل لم يكن بحجة، لأنه كان يلقن فيتلقن.
وقال الذهبي: قد احتج مسلم به في روايته، عن جابر بن سمرة، والنعمان بن بشير، وجماعة. وحدث عنه شعبة، وزائدة، وأبو عوانة، والناس.
وقال ابن عمار: كان يغلط، ويختلفون في حديثه.
وقال العجلي: جائز الحديث، كان الثوري يضعفه قليلاً.
وقال ابن المديني: روايته عن عكرمة مضطربة.
(ميزان الاعتدال ٢ / ٢٣٢ ـ ٢٣٤) .

قال: فأتيتها عند دار موسى المحتسب بالبصرة، فقالت: اجلس حتى أخرج إليك، فخرجت فصفقت الباب على خدها، وأخرجت إليَّ عينها كأنها عين غزال ليس بها شيء. فقلت لها: يا أمة الله، بأي شيء دعوت ربك؟ قالت: صليت أول الليل في مسجد الحي، حتى إذا كان في السحر، قمت في مسجد بيتي، فدعوت ربي فقلت:

«يا كاشف ضر أيوب، يا من رحم شيبة يعقوب، يا من رد يوسف على يعقوب، رد علي بصري».

قالت: «فكأنما إنسان جرد عيني فأبصرت».

* * *

[١١٤] حدثني العلاء بن مسلمة التميمي[1]، حدثني عبد الله بن صالح - كاتب الليث - حدثنا الليث بن سعد:

«أن أخاً له ركب البحر، فقام في بعض الأيام ليتوضأ، فزلت رجله، فوقع في البحر، فجاءت موجة، فغمرته حتى لم ير منه شيء، ثم جاءت أخرى فرفعته، فقال:

«يا حي، لا إله إلا أنت».

فأجيب: «لبيك وسعديك، ها أنا ذا قد جئتك» فإذا آتٍ قد جاء، فاحتمله حتى وضعه في المركب».

* * *

---

[١١٤] (١) الرواس.

قال الذهبي: حدث ببغداد عن ضمرة بن ربيعة، وجماعة.

وعنه الترمذي، ويحيى بن صاعد.

وقال الأزدي: لا تحل الرواية عنه، كان لا يبالي ما روى.

وقال ابن طاهر: كان يضع الحديث.

وقال ابن حبان: يروي الموضوعات. عن الثقات.

(ميزان الاعتدال ٣/١٠٥).

[١١٥] حدثني علي بن الحسين، عن محمد بن الأزهر، حدثنا خالد بن نجيح[1]، عن عبد الرحمن بن شريح.

«أن رجلاً كان في مركب في وسط البحر في ليلة مظلمة، وريح شديدة، إذ قام يتوضأ، فزلت رجله، فذهب به الموج، فقال أصحابه: أدركوه، فقال النوطس: والله لو نزل ملك من الملائكة، ما قدر على أن يستخرجه.

فبعث الله ملكاً فاحتمله، فكان يسير به في البحر إلى جنب المركب. فلما حضرت الصلاة، قام رجل منهم يتوضأ، فمد يده إليه، فقال: يا فلان، امسك بيدي، فعجبوا منه، فقال: ما خفي علي شيء من حديثكم في ليلتكم هذه، وما زلت أسير معكم وحامل يحملني لا أجد أذى لشيء مما أنا فيه، حتى صعدت إليكم».

* * *

[١١٦] حدثني محمد بن الحسين، حدثني موسى بن عيسى العابد، وغيره، قالوا: أخبرنا ضمرة بن ربيعة، عن فروة الأعمى مولى سعد بن أبي أمية المقرىء، قال:

«ركب أبو ريحانة البحر، فكان يخيط فيه بإبرة معه، فسقطت إبرته في البحر، فقال:

«عزمت عليك يا رب إلا رددت عليَّ إبرتي»، فظهرت حتى أخذها.

قال: واشتد عليهم البحر ذات ليلة وهاج، فقال: اسكن أيها البحر، فإنما أنت عبد حبشي.

---

[١١٥] (١) مصري.

قال الذهبي: روى عن سعيد بن أبي مريم، وأبي صالح.

وقال أبو حاتم: كذاب يفتعل الحديث. وهذه الأحاديث التي أنكرت على أبي صالح يتوهم أنها من فعله.

(ميزان الاعتدال ١/٦٤٤).

قال: فسكن البحر حتى صار كالزيت.

* * *

[١١٧] حدثني الفضل بن سهل، عن عبد الرحمن بن مصعب الْمَعْني، عن عباد بن ذقيل، عن الحسن بن صالح، قال:

«قال أسد بن صلهب: إن كنت لأدعو، فتصرع الطير حولي».

قال الحسن: «لولا أنه قد مات ما حدثت به عنه».

* * *

[١١٨] حدثنا خالد بن خداش، حدثني عبد القاهر بن عبد الرحيم، قال:

«أبصر عتبة الغلام طائراً على حائط، هذا الذي يقال له: الأقمر، قال: يا طير تعال، فجاء حتى وقع على يده، فنظر إليه ثم قال له: طر، فطار».

* * *

[١١٩] حدثني محمد بن الحسين، حدثني يحيى بن راشد، حدثني عبد الله بن مبشر ـ من ولد توبة العنبري ـ قال:

«دعا عتبة الغلام ربه أن يهب له ثلاث خصال في دار الدنيا، دعا ربه أن يمنّ عليه بصوت حزين، ودمع غزير، وطعام من غير تكلف.

فكان إذا قرأ بكى وأبكى، وكانت دموعه جارية دهره، وكان يأوي إلى منزله فيصيب قوته، لا يدري من أين يأتيه».

* * *

[١٢٠] حدثنا عبد الله بن عيسى الطفاوي، قال:

«بلغني أن رابعة كانت تطبخ قدراً، فاشتهت بصلاً، فجاء طائر في منقاره بصلة، فألقاها إليها».

* * *

[١٢١] وحدثت عن أبي سفيان الْمُعْمري، قال : قال معضب اليمامي :

«اللهم ارزقنا عنباً»، فإذا بجفنة مملوءة عنباً .

* * *

[١٢٢] حدثني محمد بن الحسين، حدثني أحمد بن سهل الأردني، حدثني خالد بن الفَزْر، قال:

«كان حيوة بن شريح، دعاء، من البكائين، وكان ضيق الحال جداً، فجلست إليه ذات يوم، وهو مختل وحده يدعو، فقلت: رحمك الله، لو دعوت الله فوسع عليك في معيشتك.

قال : فالتفت يميناً وشمالاً ، فلم يرَ أحداً ، فأخذ حصاة من الأرض ، فقال : « اللهمَّ اجعلها ذهباً » .

قال: فإذا هي والله تبرة في كفه ما رأيت أحسن منها.

قال: فرمى بها إلي، وقال: ما خير في الدنيا إلا الآخرة، ثم التفت إلي فقال: هو أعلم بما يصلح عباده، فقلت: ما أصنع بهذه؟ قال: استنفقها، فهبته والله إن أراده».

* * *

[١٢٣] حدثني محمد بن الحسين، حدثني محمد بن عبد العزيز بن سلمان، حدثني واقد الصفار، قال:

« دعا عبد العزيز بن سلمان يوماً بمقعد كان في مجلسه، فدعا عبد العزيز وأمن إخوانه».

قال: «فوالله ما انصرف المقعد إلى أهله إلا ماشياً على رجليه».

* * *

[١٢٤] حدثني محمد، حدثني شعيب بن محرز، حدثنا إسرائيل بن يونس، وكان جاراً لحبيب أبي محمد، قال:

«كان لنا جار يعبث بحبيب كثيراً، فدعا حبيب عليه، فبرص».

قال: إسماعيل: «فأنا والله ـ رأيته أبرص».

* * *

[١٢٥] حدثني إبراهيم بن عبد الله بن أبي حاتم الْهَرَوِيّ[1]، حدثنا هشيم، أخبرنا العوام بن حَوْشب، حدثنا قومي، عن رجل منهم يقال له: صعصعة:

«فشت الخمر في عسكر خالد بن الوليد، فجعل يطوف عليهم. وكان رجل منا بعث به أصحابه، فاشترى زقاً من خمر وحمله بين يديه، فاستقبله خالد كفُّه لكفِّه، فقال: ما هذا؟ قال: خل، قال: «جعله الله خلاً».

فانطلق إلى أصحابه ففتحوه، فإذا خل كأجود ما يكون من الخل».

* * *

[١٢٦] حدثني محمد بن الحسين، حدثني أبو المصعب مطرف، قال: حدثني المنكدر بن محمد[1]:

---

[١٢٥] (١) قال الذهبي: الحافظ شيخ الترمذي.
وقال أبو داود: ضعيف.
وقال غير واحد: صدوق.
وقال إبراهيم الحربي: متقن تقي.
وقال الدارقطني: ثقة ثبت حافظ.
وقال النسائي: ليس بالقوي.
(ميزان الاعتدال ١/ ٣٩).

[١٢٦] (١) ابن المنكدر التيمي المدني.
قال الذهبي: روى عن أبيه، والزهري.
وروى عنه قتيبة، وإبراهيم بن موسى، وطائفة. اختلف اجتهاد يحيى وأحمد في تضعيفه وتقويته.
وقال أبو حاتم: كان رجلاً صالحاً كثير الخطأ. =

«أن رجلًا من أهل اليمن أودع أباه ثمانين ديناراً، وخرج يريد الجهاد، وقال له: إن احتجت فأنفقها إلى أن آتي إن شاء الله.

قال: «وخرج الرجل وأصاب أهل المدينة سنة وجهد، قال: فأخرجها أبي فقسمها، فلم يلبث الرجل أن قدم، فطلب ماله، فقال له أبي: عد إليَّ غداً.

قال: وثاب في المسجد متلوذاً بقبر رسول الله ﷺ مرة، وبمنبره مرة، حتى كاد يصبح، فإذا شخص في السواد يقول له: دونكها يا محمد.

قال: فمد يده، فإذا صرة فيها ثمانون ديناراً. قال: وغدا عليه الرجل، فدفعها إليه».

* * *

[١٢٧] حدثنا أبو هشام، سمعت عن كثير بن محمد بن كثير بن رفاعة، قال:

«جاء رجل إلى عبد الملك بن حيان بن سعيد بن الحسن بن أبجر، فجس بطنه، فقال: بك داء لا يبرأ، قال: ما هو؟ قال: هو الدبيلة.

فتحول الرجل، فقال: «الله، الله، ربي لا أشرك به أحداً، اللهم إني أتوجه إليك بنبيك محمد ﷺ، نبي الرحمة، يا محمد، إني أتوجه بك إلى ربك وربي أن يرحمني مما بي، رحمة يغنيني بها عن رحمة من سواه ـ ثلاث مرات». ثم دعا إلى ابن أبجر، فجس بطنه، فقال: برئت، ما بك علة».

* * *

= وقال النسائي: ضعيف.

وقال ابن حبان: قطعته العبادة عن مراعاة الحفظ.

وقال أبو زرعة: ليس بقوي. وكذا قال النسائي في مكان آخر.

مات سنة ثمانين ومائة.

(ميزان الاعتدال ٤/ ١٩٠ ـ ١٩١).

[١٢٨] حدثنا زياد بن أيوب، حدثنا زياد بن عامر، عن عامر، عن سعيد بن البراء، عن رجل من بني سليط، عن أبيه، قال:

«حاصرنا أهل حصن في بلاد الروم، فعطشوا، وطمعنا أن نستفتح الحصن بعطشهم، فلما كان ذات ليلة نادوا جميعاً:

«نشهد أن ما دون عرشك من معبود باطل إلا وجهك، قد ترى حالنا، فأغثنا».

فبعث الله سحابة فأمطرت عليهم، فما جاوزت الحصن إلا قليلاً، فارتحلنا» .

* * *

[١٢٩] حدثني أبو إسحاق الآدمي، سمعت مسلم بن إبراهيم، قال: سمعت الحسن بن أبي جعفر، قال:

«مر الأمير يوماً فصاحوا: الطريق. ففرج الناس، وبقيت عجوز كبيرة لا تقدر أن تمشي ، فجاء بعض الجلاوذة ، فضربها بسوط ضربة ، فقال حبيب أبو محمد :

«اللهم اقطع يده».

فما لبث إلا ثلاثاً، حتى مر بالرجل قد أخذ في سرقة، فقطعت يده » .

* * *

[١٣٠] حدثني أبو إسحاق، قال: سمعت مسلماً:

«أن رجلاً أتى حبيباً أبا محمد، فقال: إن لي عليك ثلاثمائة درهم، قال: من أين صارت لك علي؟ قال: لي عليك ثلاثمائة درهم.

قال حبيب: إذهب إلي غداً. فلما كان من الليل، توضأ وصلى، وقال: «اللهم إن كان صادقاً فأد إليه، وإن كان كاذباً فابتله في يده».

قال: فجيء بالرجل من غدٍ قد حمل، وقد ضرب شقه الفالج. فقال: ما لك؟ قال: أنا الذي جئتك أمس، لم يكن لي عليك شيء، وإنما قلت تستحي من الناس فتعطيني، فقال له: تعود؟ قال: لا.

قال: «اللهم إن كان صادقاً فألبسه العافية».

قال: فقام الرجل على الأرض كأن لم يكن به شيء».

* * *

[١٣١] حدثني الحسن بن علي، حدثنا عيسى بن مسلمة الرملي، حدثنا أيوب بن سويد، عن السدي بن يحيى، خرج أبي قلابة حاجاً، فتقدم أصحابه في يوم صيف وهم صيام، فأصابه عطش شديد، فقال:

«اللهم إنك قادر على أن تذهب عطشي من غير فطر».

فأطلعته سحابة فأمطرت عليه حتى بلت ثوبه، وذهب العطش عنه.

* * *

[١٣٢] أخبرنا أبو عوانة، عن معاوية بن قرة، قال:

« كان مسلم بن يسار يحج كل سنة، ويحج معه رجال من إخوانه تعودوا ذلك، فأبطأ عاماً من تلك الأعوام حتى كانت أيام الحج، فقال لأصحابه: أخرجوا، فقالوا: كيف والله أبو عبد الله تأمرنا أن نخرج وقد ذهب وفد الحج، فإني عليهم إلا أن يخرجوا ففعلوا استحياء».

فأصابهم حين جن عليهم الليل إعصاراً شديداً، حتى كاد لا يرى بعضهم بعضاً إلى أن ناموا، فأصبحوا وهم ينظرون إلى جبال تهامة، فحمدوا الله تعالى، فقال:

«وما تعجبون من هذا هي قدرة الله تعالى».

* * *

[١٣٣] حدثنا الحسن بن علي ، حدثنا أبو عميرة أحمد بن عبد العزيز، حدثنا أيوب بن سويد، عن أبي زرعة الشيباني ، قال: قحط المطر في زمن يزيد بن معاوية، فخرجوا يستسقوا فلم يصيبهم سحاب ولا مطر، فقال يزيد للضحاك بن الأسود: قم فاستسقي لنا، فقام وكشف عن ذراعيه وألقى برأسه، وقال:

«**اللهم إن هؤلاء يستشفعون بي إليك فاسقهما**» فلم يدع إلا بها حتى أصابهم مطر، كادوا أن يغرقوا منه، ثم قال: «**اللهم إن هذا سهد لي فأرحني منه**».

فما لبث إلا جمعه حتى مات.

* * *

[١٣٤] حدثنا أبو عبيد الأسدي، حدثنا أبو الحسن المعولي، سمعته يحدث أبي، حدثنا عبد الحميد أبو يحيى الحماني، عن الأعمش، قال: جيء بحبيب بن أبي ثابت، وسعيد بن حبيب، وطلق بن حبيب - يراد بهم الحجاج - قال: فأصابهم عطش وخوف، فقال سعيد لحبيب: ادعو الله، فقال له حبيب: إني أراك أوجه مني. قال: فدعا سعيد وأمن صاحبه، فرفعت سحابة فمطروا، فتشربوا وسقوا واستسقوا.

[١٣٥] حدثنا عبد الله بن محمد بن جرير، أنبأنا علي بن عثمان الملاحقي، أنبأنا النضر بن لبيد، عن عبد الواحد بن زيد، قال: إلتقيت أنا وأيوب حراء، فعطشت ، فقلت: يا أيوب، الساعة أموت عطشاً، فسكت فقلت: الساعة أموت عطشاً، فسكت، فقلت الساعة أموت عطشاً، قال: ففحص بعينه، فإذا ماء، فقال لي: إشرب ولا عبر به أحداً.

[١٣٦] حدثني عبيد الله، أنبأنا علي بن عفان، سمعت بسر بن المفضل، يقول:

«**إن كان أمر الأبدال حق فالنضر بن أبي لبيد منهم**».

آخر كتاب مجابي الدعوة لابن أبي الدنيا الحمد لله أولاً وآخراً، وظاهراً وباطناً وسراً وعلانية. اللهم صلِّ على سيدنا محمد وآله وصحبه والتابعين وسلم حسبنا الله ونعم الوكيل.

* * *